جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

حامل الراية فى مصر خلال العصر الروماني

إعداد

د/ رجاء سليمان سليمان إبراهيم

مدرس بقسم التاريخ - كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - دقهلية - جمهورية مصر العربية

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

حامل الراية فى مصر فى العصر الرومانى

رجاء سليمان سليمان إبراهيم

قسم التاريخ، كلية الدراسات الإنسانية، الدقهلية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الالكتروني: Ragaaibraheem.el20@azhar.edu.eg

الملخص:

عكف الباحثون على التأريخ للجيش الرومانى بدراسة تشكيلاته، توزيعاته، فرقه، رتبه، أسلحته، وميزانيته المستقطعة من أقوات المصريين، ولكن لم أجد دراسة سابقة– على حد علمى– تناولت موضوع حامل الراية فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى، ونظراً لندرة الوثائق التى تناولت حامل الراية فى العصر البطلمى اقتصر البحث على دراسة حامل الراية فى مصر خلال العصر الرومانى نظراً لوفرة الوثائق البردية التى أمدتنا بالمعلومات عن حامل الراية فى مصر فى العصر الرومانى، والتى من خلالها نستطيع أن نلقى الضوء على حامل الراية فى مصر خلال العصر الرومانى من خلال عدة محاور وهى كالتالى: تعريف حامل الراية، والمصطلحات اليونانية الدالة على حامل الراية فى الوثائق البردية، وتعريف الراية، أنواع حاملوا الرايات، حاملى الراية الذين تم تسريحهم بشرف، المهام العسكرية لحامل الراية، التدريبات التى يتلقاها حامل الراية، المهام المدنية لحامل الراية، رواتب ومكافآت حاملوا الراية، الاحتفالات وتقديم الأوسمة، النشاط الاقتصادى لحامل الراية، الضرائب المقررة على حامل الراية، النشاط الاجتماعى لحامل الراية، وسائل الاتصال بين الجنود وأسرهم، أحوال الأسرة بعد وفاة حامل الراية، الخدمات المقدمة لحاملى الراية، ملابس حامل الراية، توزيع حاملوا الرايات أثناء المعركة.

الكلمات المفتاحية: حامل الراية، الجيش، العصر الرومانى، الجنود، اللواء.

The flag bearer in Egypt in the Roman era

Raja Suleiman Suleiman Ibrahim
History Department, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Dakahlia, Arab Republic of Egypt .
Email: Ragaaibraheem.el20@azhar.edu.eg

Abstract :
The researchers devoted themselves to the history of the Roman army by studying its formations, distributions, teams, ranks, weapons, and budget deducted from the Egyptian forces, but I did not find a previous study - as far as I know - that dealt with the subject of the standard bearer in Egypt in the Ptolemaic and Roman eras, and due to the scarcity of documents that dealt with the standard bearer. The flag in the Ptolemaic era The research was limited to studying the standard bearer in Egypt during the Roman era due to the abundance of papyrus documents that provided us with information about the standard bearer in Egypt in the Roman era, through which we can shed light on the standard bearer in Egypt during the Roman era through several axes They are as follows: the definition of the standard bearer, the Greek terms denoting the standard bearer in the papyrus documents, the definition of the standard, the types of standard holders, the standard holders who were demobilized with honor, the military tasks of the standard bearer, the training that the standard bearer receives, the civil tasks of the standard bearer, the salaries and rewards of the standard bearers Banner, ceremonies and presentation of decorations, economic activity of the standard bearer, taxes imposed on the standard bearer, social activity of the standard bearer, means of communication between soldiers and their families, conditions of captivity After the death of the standard bearer, services rendered to the standard bearers, the standard bearer's clothing, the distribution of the standard bearers during the battle.

Keywords: Standard bearer - Army - Roman era - Soldiers - Brigade.

حامل الراية فى مصر خلال العصر الروماني

كان حاملي الرية يشغلون موقعًا ذا أهمية خاصة فى النظام العسكري، وقبل التعرف على المصطلحات اليونانية الدالة على حامل الراية لابد لنا من معرفة ما المقصود بالراية؟ وما الفرق بين الراية واللواء؟ تُعَرف الراية فى اللغة العربية بأنها العلامة المنصوبة للرؤية[١]، والراية هى عَلَمُ الجيش أو علم البلاد، واشتقت تسمية الرتبة العسكرية «اللواء» من حامل الراية لوحدة عسكرية، سواءً كانت الراية وطنية أو عسكرية[٢]. ويتضح لنا من خلال الوثائق[٣] ، أن كل فرقة عسكرية كان لها راية خاصة بها تميزها عن غيرها من الفرق الأخرى، وكل فرقة تخصص أحد جنودها لحمل هذه الراية أثناء المعركة وأطلق عليه حامل الراية [٤]، وقد أشارت الوثائق إلى حامل راية الفرسان[٥].

والراية تختلف عن اللواء حيث إن اللواء يقصد به الكتيبة نفسها[٦]، ونقرأ ذلك فى وثيقة ترجع إلى عام ٩٨م، عبارة عن رسالة من كلاوديوس تيرينتيانوس[٧] Terentianus Claudius إلى والده كلاوديوس

1 https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ الراية.

2 http://www.oxforddictionaries.com/us/.

3P.Oxy. 60 4084 (AD.339. Oxyrhynchus).; P. Abinn.42 (AD.342-351 Arsinoite). L.12.

4 P.Charite.7 AD347 Hermoupolis Magna, L.4.

5BGU.2.600 (AD.120-140. Arsinoite).; P. Abinn.42 (AD.342-351 .Arsinoite) ,L.12.
M. P. Speidel., 1986. Centurions and Horsemen of Legio II Traiana, Aegyptus , gennaio-dicembre, Anno 66, No. 1/2, pp.163-166.

6 C. Ep. Lat.141,(AD 98-117. Karanis).; Chr.Mitt.309 (AD.201. Herakleopolis) ; P. Laur.3.111 (AD.576. Antinoopolis).; P. Col.7.188 (AD. 320. Karanis). = SB12,11042.; P.Oxy. 60 4084 (AD.339. Oxyrhynchus).; p.charite.7 (AD.347. Hermoupolis Magna).

٧ كلاوديوس تيرينتيانوس جندى بحرى فى الأسطول الأوغسطى السكندرى، والذى ترك لنا =

تيبيريـانوسClaudius Tiberianus يبلغـه فيهـا اسـتلامه لـبعض أصـناف الملابس، ويطلب منه بعض المعدات العسكرية والأغراض الخاصة مثل سيف معركة ورمحين من أفضل الرماح التي يمكن الحصول عليها، وعباءة وسترة بحزام، مع سروال، ثم يطلب منه في حالة إرساله للمطلوب أن يكتب على كل شيء يتم إرساله بياناته ويصفه له في خطاب لكى لا يتم تبديلها في الطريق قبل استلامه لهذه الطلبات، حيث إنه قد تم تجنيده في الأسطول وسوف يبحر مع جنود لوائه إلى سوريا[١].

ونقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ٣٣٩م تؤكد أن المقصود باللواء هو الكتيبة نفسها وجاء نصها كالآتى:

" **خـلال القنصـلية الثانيـة لقنسـطنتيوس والأولـى لقنسـطانس، سـاداتنا الأوغسطين. الحادي عشر من شهربشنس. إلى فلافيوس إيوسيبيوس مدير أوكسيرينخيتيس، من أوريليا نونا ابنة أجاثوس بن دايمون أحد السكان المقيمين في مدينة أوكسيرينخوس، وهى زوجة فلافيوس ديونيسيوس بيارخوس المندوب العام، لعدد من فرسان موريتانيا[٢] المسلحين بالدروع تحت**

=

سجل به خمسة عشر خطاباً عشرة منها كتبها كلاوديوس تيرينتيانوس إلى والده كلاوديوس تيبيريانوس، خمسة منها مكتوبة باللغة اليونانية وخمسة مكتوبة باللغة اللاتينية، وقد تناولت تلك الخطابات موضوعات متنوعة، كُتِبَتْ بلغة الحياة اليومية، وقد تم تصنيفها تحت عنوان (P. Mich. 8, 467). للمزيد من المعلومات عن محتوى هذه الخطابات راجع: طه محمد زكى على، دراسة فى البردى المنشور: لاتينية الحياة اليومية فى خطابات كلاوديوس ترينتيانوس، مجلة أوراق كلاسيكية، مجلد١٥، العدد ١٥، ٢٠١٨، ص ٢٤-١٠٤.

١ C. Ep. Lat.141,(AD 98–117. Karanis), LL. 8, 16.= P. Mich. 8, 467.

٢ موريتانيا تينغيتانا كلمة لاتينية تعنى (Tangering Mauretania) كانت مقاطعة =

إمرة القائد لوبيانوس البرايبوسيتون[1] بخصوص زوجي ديونيسيوس سابق الذكر فإنه رحل مع اللواء .... لا أعرف ..... هو .....".[2]

نلاحظ من خلال الوثيقة أن كل فرقة من فرق الجيش تخضع لإشراف القادة والمندوبين، وأن كلمة اللواء تعنى الكتيبة التى تضم عدداً من الجنود أو مجموعة جنود تحت راية واحدة، كأن نقول لواء الفرسان، كما نلاحظ تميز كل كتيبة عن غيرها ليس من حيث نوع السلاح فحسب بل وجنسية الجنود أيضاً، ونلاحظ أيضاً أن الجندى حينما يرحل مع سلاحه يترك جميع الأعباء لزوجته، حيث نقرأ فى الوثيقة أن فلافيوس ديونيسيوس زوج أوريليا نونا ابنة أجاثوس بن دايمون رحل مع مجموعة جنود فى لواء واحد، ولم تعرف أين هو.

ونقرأ فى وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٣٧٤م[3] ما يثبت وجود راية لكل سرية:

=

رومانية تقع فى المغرب العربى، تقريباً مع الجزء الشمالى من المغرب الحالى.

١ لقب عسكرى.

2 P.Oxy. 60 4084 (AD.339. Oxyrhynchus), LL.1– 10:

ὑπατείας τῶν δεσποτῶν ἡμῶν Κων[σταντίου τὸ β καὶ] Κώνσταντος τὸ α ((s–etous)) Αὐγούστω[ν, Παχὼ]ν ια. Φλαουίῳ Εὐσεβίῳ λογιστῇ Ὀξ[υρυγ]χείτο[υ] παρὰ Αὐρηλίας Νόννας Ἀγαθοῦ Δαίμονος καταμεν[ο]ύσης 5[ἐ]ν τῇ Ὀξυρυγχειτῶν πόλει γυναικὸς Φλαουίου Διονυσί[ου] [βιάρ]χου ἀρι\θ/μοῦ ἱππέων Μαύρων σκουταρίων κομιτατησίω[ν] [ὑ]πὸ Λουππιανὸν πρα[ι]πόσιτον. τοῦ ἡμετέρου συμβίου τοῦ προκιμένου Διονυσίου μετὰ τῆς ουηξιλλατίωνος [ἐδκη(?)]μο[ῦ(?)]ντος ε. . . . μενειν οὐκ οἶδα 10[– ca.16 –]ξα. . . [. . . . .]. . . . αὐτοῦ

3 P.Charite.7 (AD.347. Hermoupolis Magna).

" إلى أوريليا خاريتي ابنة أمازونيوس الحاكم السابق والمستشار لمدينة هيرموبولس الشهيرة جدًا، من فلافيوس كاسيوس بروموتوس لقوات سرية ماوروس موريتانيا، من المشاة المسلحين بالدروع والتي يجمعها راية واحدة وتخدم في مدينة هيرموبولس نفسها تحت قيادة ألميسيانوس[١]".

فنلاحظ من خلال الوثيقة أن السرية تجمعها راية واحدة لتميزها عن غيرها من السرايا الموجودة بالجيش. ويبدو أن لكل سرية مهمتها الخاصة المنوط بجنودها تنفيذ هذه المهمة، وكان لابد للجنود من معرفة الراية الخاصة بهم، حتى يراقبوها عند بعد لتنفيذ التكتيك المتفق عليه بين القائد وجنوده، ومما لا شك فيه أن القائد كان ينبه على الجنود بتتبع حركات حامل الراية وإشاراته المتفق عليها مسبقاً؛ حتى ينفذوا تعليمات القائد تباعاً دون أن يلفتوا نظر الأعداء، وهذا هو الهدف الأساسى من جعل راية لكل سرية تميزها عن غيرها؛

حتى لا يتشتت الجنود بتشابه الرايات مما يحدث ثغرة أثناء المعركة تمكن الأعداء من الانتصار. ومما سبق يتضح لنا أن الراية هى الشارة المميزة لسرية ما أو شارة الجيش بشكل عام والراية تختلف من فرقة لأخرى، كما تختلف راية الفرقة عن راية الإمبراطورية عن راية الجيش العام.

كما يتضح أن هناك أنواعاً للرايات منها المدنية[٢]، والعسكرية[٣]، والدينية والمهنية[١]، فقد تم العثور على راية رومانية فى مصر[٢] وتساءل روستفزف هل

---

1 P.Charite.7 (AD.347. Hermoupolis Magna), LL.1–5:

[Αὐρηλ]ίᾳ Χαρίτ[ῃ Ἀμαζο]νίου ἄρξ(αντος) βουλ(ευ)
[Ἑρμο]ῦ πόλεως τῆς λαμπροτάτης
παρὰ Φλαυίου Κασίου π[ρο]μώτου οὐιξιλλα–
[τ]ίωνος (l. οὐεξιλλα|[τ]ίωνος) Μαύρων σκουτ[αρ]ίων τῶν ὑπὸ
Ἀλμισιανὸν

2 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi).

3 T. Vindol.2.214, (AD.92-97. Vindolanda, LL.1-3.; SB.16.13030, =

هى راية عسكرية، أم دينية ،أم مهنية؟ ولكنه أكد أنها راية عسكرية وذلك لأنها تطابق الراية العسكرية فى شكلها، ولونها،وأبعادها جميعاً[٣].

المصطلحات اليونانية الدالة على حامل الراية:

οὐηξιλλάριος :

ورد مصطلح οὐηξιλλάριος فى حوالى إحدى عشرة وثيقة[٤] بمعنى حامل الراية، فنقرأ فى وثيقة واحدة[٥] ترجع إلى عام ٧٧م، أن الأوكثيلاريوس هو حامل راية الحامية العسكرية.

"ناركيسوس إلى لوكيا زوجة الجندي لونجينوس حامل راية الثكنة (الحامية[٦]) المرابطة في ديدوموي[١] "

=

(AD 205, Alabastr).; Cornelius Tacitus, The Annals, book I, Chap. 48.

1 M. Rostovtzeff., 1942. Vexillum and Victory, The Journal of Roman Studies, Vol. 32, Parts 1 and 2, pp.100,105.; David J Breeze, 1989, The flag of legion II Augusta on the Bridgeness distance slab, Proc SocAntiq Scot, 119, p.136.

٢ انظر الملاحق الشكل رقم (١).

3 M. Rostovtzeff, 1942. p.106.

4 SB 18 13303.1-99.AD.L.8.; SB.28.17089 Eastern desert - Maximianon (El-Zarqa AD 75 – 125),LL.4-5.; O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),L.4.; O. Did.386 (Didymoi; AD 120 – 125),L.14.; BGU.2.600 (Arsinoite; ca. AD 120-140),L.13.; P. Louvre.1.33 AD 200,L.1.Soknopaiou Nesos.; o.did.84 (Didymoi; AD 230 – 240),L.7.; P. Stras.3.131 rp, 4 (AD363 Arsinoite), LL.3,4.; P.charite.7 AD347, L.4. Hermoupolis Magna.; sb.14.11358. AD 400 – 599,LL. 1-4.; P. Laur.3.111, Antinoopolis, L.4.6nt.

5 O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),L.4.

٦الحامية العسكرية هي مجموعة من القوات المتمركزة في موقع معين لحراسته في الغالب الأعم، أو لمجرد اتخاذه مقراً رئيساً في كثير من الأحيان، وعادة ما تتكون الحامية =

يتضح من خلال الوثيقة السابقة أن "لونجينوس" جندى قوي له مكانة خاصة من بين الجند، فقد اختص بحمل راية حامية ديدومى بأكملها. بينما ذكر هذا المصطلح فى باقي الوثائق دون تحديد هل هو حامل راية الفرقة، أو السرية أو الحامية؟ ولكن من خلال الوثيقة السابقة يمكن أنُ نعَرف ال οὐηξιλλάριος بأنه حامل راية الحامية العسكرية لأنه لم ترد فى الوثائق الأخرى ما يخالف ذلك، وذكرت الوثيقة (BGU.2.600) والتى ترجع إلى عام ١٢٠– ١٤٠م، أن حامل الراية لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس كان من الفرسان[٢].

" **لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس الفارس حامل راية مجموعة المائة تحت قيادة فيكتور**[٣] ".

=

العسكرية من قوات لحماية مدينة مهمة أو قلعة أو حصن أو ما شابه ذلك. وحامية المدينة هو تعبير شائع عن أية مدينة لديها قاعدة عسكرية لحمايتها أو تتمركز بالقرب منها. راجع:

https://zims-ar.kiwix.campusafrica.gos.orange.com/wikipedia_ حامية عسكرية.

1 O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),LL.1-4:
εἰς τὴν -αν or οἰκίαν.
Νάρκισσος Λουκίᾳ γυναι-
κὶ Λογγ[ίνου στρατιώτου
οὐηξιλλαρίου πραισιδίου
Διδύμων

2 BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite).

3 BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), L. 13:
Λούκ(ιος) Ἀντώνιος Σατουρνῖλος ἱπ(πεὺς) οὐηξιλλ(άριος) (ἑκατονταρχίας) Οὐίκτορος.

Σημεαφόρος:

وظهر لنا مصطلح آخر هو σημεαφόρος سيمايوفوروس فى خمس وثائق[١]، فجاء فى وثيقة واحدة[٢] بمعنى حامل راية الفرقة، وفى وثيقتين[٣] بمعنى حامل راية السرية[٤]، وفى وثيقتين[٥] بمعنى حامل راية المئينة، أى أن المصطلح نفسه أطلق على حامل راية الفرقة، وحامل راية السرية، وحامل راية المئينة، وربما كان ذلك لأن حامل راية الفرقة هو نفسه من يحمل راية السرية، والمئينة فى أرض المعركة حتى يتتبع الجنود شعار فرقتهم وراية سريتهم.

فنقرأ فى الوثيقة (BGU.2.600) والتى ترجع إلى عام ١٢٠-١٤٠م، وهى عبارة عن وصية، جاء فيها ثلاثة من حاملى راية السرية[٦] شُهودٌ علي الوصية وجاء نصها كالآتى:

"**ماركوس تورانيوس فرونتون حامل راية مجموعة المائة جندي تحت قيادة روفوس.**

1P. Mich.21.847 (Karanis; AD 96.L.1.; O. Krok.1.47 (Krokodilo; AD 109),LL.1,2.; Rom.Mil.Rec.1.74 (AD 117),L.1.; BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), LL.10-12.; SB.16.13030, (AD 205, Alabastr),LL.1-

2P. Mich.21.847 (Karanis; AD 96.L.1.

3O. Krok.1.47 (Krokodilo; AD 109),LL.1,2.; BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), LL.10-12.

4 Liddell, H.G., and Scott,R.,A., Greek-English Lexicon, s.v. σημειο-φόρος, ὁ.

5 Rom.Mil.Rec.1.74 (AD 117),L.1.; BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), L.13.

٦السرية هى قطعة من الجيش، ما بين خمسةِ أنفس إلى ثلاثمائة أو هي من الخيل نحو أربعمائة والجمع : سَرايا. راجع:

https://www.almaany.com/ar/dict/السرية.

لوكيوس بيترونيوس فاليريانوس حامل راية مجموعة المائة جندي تحت قيادة جوليوس سيرينوس.

جايوس جوليوس أريانوس حامل راية نفس مجموعة المائة جندي (تحت قيادة جوليوس سيرينوس) [1]."

فبالنظر إلى هذه الوثيقة التى ورد فيها مصطلحان مختلفان يعطيان المعنى نفسه، وهو حامل الراية نلاحظ أن المصطلح οὐηξιλλάριος الذى أطلق على واحد من الشهود ووصفه الكاتب بأنه حامل راية من الفرسان، فى حين أطلق مصطلح σημεαφόρος على ثلاثة من الشهود ولم يحدد الكاتب سوى أنهم حاملو راية مجموعة المائة، وهذا يجعلنا نجزم بأن لكل حامل راية منهم اختصاصات معينة وله ما يميزه عن الآخر ويجعلنا نعتقد أن حامل الراية οὐηξιλλάριος يتميز عن σημεαφόρος لأنهم لو كانوا متساوين فى المميزات لما ذكرهم كاتب الوثيقة بمصطلحات مختلفة، أى أن الأوكثيلاريوس كان يتميز بأنه من الفرسان ويحمل مِيزات تجعله يفوق غيره من حملة الرايات، كما تعطينا الوثيقة ملمحاً بأن σημεαφόρος جنديا يتم الاعتماد عليه فى حمل راية الفرقة والسرية مما يشير إلى المرونة التى كانت متبعة فى تعيين حامل راية السرية والفرقة. وربما لأن الأوكثيلاريوس كان يحمل راية واحدة، أما السيمايوفوروس فكان يحمل رايات الفرقة والسرية والمئينة معاً.

---

1 BGU.2.600 (AD 120–140. Arsinoite), LL.10–12:

Μάρκ(ος) Τουρράνιος Φρόντων σημεα[φόρος] (l. σημαιο[φόρος]) [(ἑκατονταρχίας) Ῥ]ούφου.

Λούκ(ιος) Πετρώνιος Οὐαλερια[ν]ὸς [σημαιοφόρος (ἑκατονταρχίας) Ἰου]λίου Σερήνου.Γάιο(ς) Ἰούλ[ι]ος Ἀρριανὸς σημεαφόρ[ος] (l. σημαιοφόρος) (ἑκατονταρχίας) τῆς αὐτῆς.

وجاء مصطلح Σημαιοφόρος بمعنى حامل الراية عند بلوتارخوس[1]:

" **هذه الأشياء لأولئك الذين لم يتم العثور عليهم، من أولئك الذين لم يتم العثور عليهم ، أعلن حامل راية فائق ليوتيليوس في تلك الليلة**".

وفى اللغة اللاتينية ورد حامل الراية بمعنى Vexillarius[2]، وتشير هذه الكلمة إلى أحد أنواع الجنود الرومان المتميزين، وإلى قدامى المحاربين الذين أُعيد استدعاؤهم بشكل خاص لحمل راية لسرية في كتيبة كبيرة، أو شعار يستخدم في سلاح المشاة وسلاح الفرسان يوضح اسم ونوع وشعار الفيلق[3]. ويطلق عليهم Vexillarii فيكثيلارى نسبة إلى vexillum الراية[4]، والفيكثيلارى هم مجموعة متميزة ومختلفة عن باقي الجنود في السرية ويتم إعفاؤهم من معظم الواجبات الأساسية في الخدمة، وهم أحد أنواع حملة الرايات في الجيش الروماني[5].

1 Plut. Galb.22. L.6:

τῶν μὲν ἤδη προσιεμένων, τῶν δ' οὐ προσιεμένων, εἷς ὑπεξελθὼν σημαιοφόρος ἀπήγγειλε τῷ Οὐϊτελλίῳ νυκτός, ἑστιωμένων πολλῶν παρ' αὐτῷ. τοῦ

2 Liv. 8 8.4.; Tac. Hist. 1.41.; Tac. Ann. 1.38.

3 Johannes Kromayer & Georg Veith., 1928. Heerwesen und Kriegführung der Griechen und Römer, vol.3.MUNICH MCM XXVIII, p.499.

4 The Oxford Classical Dictionary, Ed., N.G.L. Hammond& H.H. Scullard., Second Edition, Oxford University Press, 1970, p.1117.

5 Liddell, H.G., and Scott,R.,A., Greek-English Lexicon, s.v. οὐιξιλλάριος.

أنواع حاملي الرايات:

١ – حامل راية الإمبراطورية:

رايـة الإمبراطوريـة تكـون مصـاحبة للإمبراطـور والـولاة فـى جميـع أنحـاء الإمبراطوريـة، كمـا أنهـا تكـون موجـودة بجانـب الرايـات العسـكرية فـى ميـدان المعركة، ويظهر لنا حامل راية الإمبراطورية فى وثيقتين[١]، الوثيقة الأولى ترجع إلـى عـام ٢٠٠م[٢]، وتوضـح صـراحة أن حامـل الرايـة أحـد جنـود سـلاح الفرسـان الشخصى للحاكم ويدعى ساتورينيلوس.

" **ساتورنيلوس حامل الراية وأحد جنود سلاح الفرسان الشخصي للحاكم**[٣]"

وترجع الوثيقة الثانية إلى عام ٢٣٠م[٤]، وجاء نصها كالآتى:

" **نسخة. حساب رحلة ركوب الخيل، ضلع (قطعة من اللحم) مزدوجة من أجل الوالي، وأربعة من القمح الشتوي الملكي. من أجل بوتامون الإكسيجيتيس مكيالين من الخمر وثلاثة مكاييل من الماء وضلع واحدة. سيروس من أجل حامل الراية نصف ضلع وجوال من الإمدادات الغذائية**"[٥].

---

1 P. Louvre.1.33 (AD 200, Soknopaiou Nesos).; o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi).

2 P. Louvre.1.33 (AD 200, Soknopaiou Nesos).

3 P. Louvre.1.33(AD 200, Soknopaiou Nesos).L.1.

4 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi).

5 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi),LL.1-6:
ἀ(ντίγραφον(?))
λόγος πορίας (l. πορείας) ἀναβά. . . ς τ. . . . χ. λ. (ἀναβάσεως, or ἀναβάντος) πλευρὸν α διπλοῦν τοῦ ἐπάρχου καὶ σιλίγνια δ κυριακά.
Ποτάμονος ἐξηκητοῦ (l. ἐξηγητοῦ) οἴνου διπ(λᾶ) β´, ὕδατα (l. ὕδατος) διπ(λᾶ) γ καὶ πλευρὸν ᾳ\
Σύρος τοῦ βιξ(ιλλαρίου) (l. οὐηξ(ιλλαρίου) ἡμίπλευρον καὶ σάκον κιβαρίου
Ἀχιλλεὺς ἔμπορος οἴνου διπ(λοῦν) α, πλευρὸν α

نستنتج مما سبق أن حامل الراية كان يرافق الوالى فى جولاته فى أنحاء البلاد، ويحمل راية الإمبراطورية لإضفاء الشرعية على سلطة الوالى وأنه ممثل للإمبراطورالرومانى فى مصر، ويبدو أن حامل الراية المرافق للوالى هو أحد جنود سلاح الفرسان الذين تولوا مهمة حماية الوالى، وفى ميدان المعركة كان يحمل راية الإمبراطورية أحد الجنود الأقوياء من المحاربين القدماء إلى جانب الرايات العسكرية الأخرى.

حامل راية (الفرقة): [1] Aquilifer

جعل القائد الرومانى ماريوس من النسر أهم راية من رايات الفرقة[2]، واستخدمت كل فرقة فى الجيش الرومانى منذ عام ١٠٤ق.م نسراً مصنوعاً من الفضة بوصفه شعارًا لها[3]، ولكن عام ٤٥ق.م أصبحت الصاعقة التى يحملها النسر فى مخالبه مصنوعة من الذهب، ولاحقاً صنع نسر وحدات الحرس الإمبراطورى من الذهب الخالص، أما نسور الفرق فصنعت من الفضة المطلية بالذهب. وقد مثلت هذه الراية الشعار الرسمى للفرقة، وهى عبارة عن نسر باسط جناحيه ومحمول على سارية رأسها على شكل صاعقة[4]. واستخدم الثور بوصفه شعاراً للفرقة فى القرن الثالث الميلادى، حيث تم العثور على شاهد قبر لحامل راية اسمه غير معروف، ووظيفته حامل شعار الفرقة ممسكاً بيده شعار الفرقة التى يعمل بها وهو محفوظ حالياً بمتحف كليتون بقلعة شيستر بانجلترا يؤرخ له

1 T. Vindol.2.214, (AD 92-97. Vindolanda).

2 Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. p. 401.

٣انظر : الملاحق الشكل رقم (٢).

4 Webster,Graham,1998. The Roman Imperial Army of the First and Second Centuries A.D.,University of Oklahoma press,p.147.; Rosse,Lino,1971,Tragans Column and the Dacian Wars,London,p. 80.

بالقرن الثالث الميلادى، ونشر كرومير[١] هذا التمثال على أنه شاهد قبر لحامل صور الإمبراطور الذى يعرف ب(Imaginifer) ، فى حين ترى أميمة على زهرة[٢]. أنه أخطأ لأنه حامل راية الفرقة (aquilifer) ممسكاً بيده شعار الفرقة التى يعمل بها وهو الثور[٣]. ويتضح من ذلك أن الثور كان من بين الشعارات التى استخدمت فى الجيش الرومانى فى القرن الثالث الميلادى.

وكان يحمل راية الفرقة (النسر) جندى أطلق عليه (Aquilifer)، وكانت له رتبة خاصة فى العصر الإمبراطورى[٤]، وكان يتم اختيار أحد المحاربين القدماء الأقوياء الذين تمتعوا بفهم كامل للتكتيكات الحربية الخاصة بالفرقة للقيام بهذه المهمة[٥].

ونقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ٩٢م، اسم حامل راية النسر الضابط vittius adiutor فيتيوس الأديوتور[٦]، وهو من الضباط ذوى الأهمية فى الجيش الرومانى.

1 Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. Heerwesen und Kriegführung der Griechen und Römer, Abb.107.109. S.403, 520, Taf.35.

٢ أميمة على زهرة، الأسلحة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى، ص ٢٩٥.

٣ انظر: الشكل رقم (٣).

4 Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. p.401.

5 Lawrence J. F. Kepp., 1973.Vexilla Veteranorum, British School at Rome, Vol. 41, p.9.

٦لقب ضابط كمساعد أو سكرتير في الجيش. راجع:

.T. Vindol.2.214, (AD 92–97. Vindolanda)

"فيتيوس الأديوتور حامل راية النسر بالفرقة الأوغسطية الثانية[1]. إلى كاسيوس السايكولاريوس[2]"

والوثيقة هنا عبارة عن رسالة قصيرة من فيتيوس حامل راية النسر إلى cassio saeculari كاسيوس السايكولاريوس الضابط المسؤول عن فترة الاحتفالات بالجيش الرومانى[3]، مما يدعونا إلى فرضية أن هناك احتفالًا كبيرًا يتم تنظيمه من قبل السايكولاريوس وأن فيتيوس حامل الراية يتواصل معه لترتيب أمور تخص هذا الاحتفال، كما تطالعنا الوثيقة أيضاً على اسم فرقة من فرق الجيش الرومانى والتى تعد أكثر شهرة من غيرها من الفرق ألا وهى الفرقة الثانية أوغسطا.

وتشير وثيقة أخرى ترجع إلى عام٩٦- ٩٧م، إلى وجود حامل راية الفرقة فى مصر خلال العصر الرومانى ولم تذكر الوثيقة اسم حامل راية الفرقة صراحة، ولكن حددت وظيفته وكأنها علم على الشخص الذى يكلف بها وتجعله مميزاً، وجاء نصها كالآتى:

---

١ سميت الفرقة الثانية أوغسطا بهذا الاسم نسبة إلى الإمبراطور أغسطس، وقد اتخذت الجدى شعاراً لها، أما الفرق التى اتخذت الجدى شعاراً، والذى مثل بالنسبة إليه رمزاً مهماً للحظ الجيد، لأن أمه حملت فيه أثناء فترة برج الجدى، والفرق التى حملت هذا الشعارهى: الفرقة الثانية أوغسطا (II Augusta) والفرقة الرابعة سيثيكا والفرقة الرابعة عشر جيمينا والفرقة الواحدة والعشرون رابكس. راجع:

Keppie.,1984.The Making of The Roman Army,Batsford, London,p.120

2 T. Vindol.2.214, (AD 92-97. Vindolanda).LL.1-3:
vịttius adiutor aqui-
lifer leg(ionis) • ịị Aug(ustae)
cassio saeculari
T. Vindol.2.214, (AD 92-97. Vindolanda).

" **حامل راية الفرقة القورينائية الثالثة بمئنية (القائد) فلافيوس بوريانوس إلى .... تحياتي.**[١] ".

يتضح لنا من هذه الوثيقة والتى ذكرت حامل راية الفرقة σημεαφόρος وهو نفس المصطلح الذى استخدم للتعبير عن حامل راية السرية σημεαφόρος، فى أربع وثائق أخرى، وربما كان ذلك لأن حامل راية الفرقة هو نفسه من يحمل راية السرية فى أرض المعركة. وربما كان حامل راية السرية يحمل معه شعار الفرقة حتى يتتبع الجنود شعار فرقتهم وراية سريتهم وهذا هو الأرجح.

كما يذكرلنا تاكيتوس أهمية حامل راية الفرقة ومدى حساسية منصبه وكيف كان يتميز بالثقة:

"**قرأ (القائد) كايكينا (الرسالة) سرًا على حملة رايات الفرق (النسر) وعلى حملة رايات المئينيات لأنهم كانوا أكثر الرجال جدارة بالثقة في المعسكر وأقلهم تلوثًا بعدم الولاء، وحثهم على إنقاذ الجيش بأكمله من الخزي وأنفسهم من الدمار**[٢]".

نلاحظ من خلال النص أهمية دور حاملي الرايات وأنهم كانوا محل ثقة من القائد حيث كانوا على علم بكل أسرار الجيش أثناء المعركة. وهذا يبين دورهم

1 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97.Karanis),LL.1-3:
[- ca.20 - ση]μεαφόρος λεγεῶν(ος)
[γ Κυρηναικῆς κεντυρίας] Φλαυίου Βουριανοῦ
[- ca.20 - χ]αίριν(l. [χ]αίρειν).
2 Cornelius Tacitus, The Annals, book I, Chap. 48.
eas Caecina aquiliferis signiferisque et
quod maxime castrorum sincerum erat occulte recitat, utque cunctos infamiae, se ipsos morti eximant hortatur

المهم فى إحراز النصر للجيش الرومانى أثناء المعركة لقيامهم بحث الجيش على خوض الحرب بقوة وشجاعة.

حامل راية السرية[1] σημεαφόρος :

مثلت هذه الراية شعار السرايا، وأخذت أشكالاً عديدة جميعها مشتقة من فكرة واحدة حيث يحمل عليها عناصر كثيرة، مثل: الصحن المسطح العريض، والتاج، والهلال، وصور الألهة والأباطرة الموضوعة ضمن ميدالية أو إكليل، والقضبان العرضية الملساء أو المزخرفة، والأطباق المستطيلة، هذه العناصر كلها أو بعضها توضع على طول النصف الأعلى من السارية، فى حين حمل النصف الأسفل من السارية نتوءات مصممة لتسهيل الإمساك بها لأن الرايات كانت تثبت فى الأرض' لذلك كان أسفلها حاداً ويحمل نتوءاً لمنع السارية من الانغراز عميقاً فى الأرض[2]. أما أعلى راية السرية فحمل شعار الفرقة الذى نجد منه نوعين فى عصر الإمبراطور تراجان[3]، فنجد النوع الأول: على شكل يد مبسوطة، والثاني: على شكل تاج، ويعتقد البعض أن اليد المبسوطة مثلت

1 Liddell, H.G., and Scott,R.,A., Greek-English Lexicon, s.v. σημειο-φόρος, ὁ.

2 Webster, Graham,1998. p.147,148.

٣ذكرت الوثائق أسماء الفرق العسكرية مرتبطة بأسماء الأباطرة فمن بين الفرق العسكرية الموجودة فى مصر فى قرية إسنا، الكوم الأحمربإقليم لاتوبليتي (الإقليم الثالث بمصر العليا). فى القرن الثالث الميلادى الفرقة الثانية تراجانا.

"(أنا) فاليريوس أيون قائد المائة للواء الفرسان بالفرقة الثانية تراجانا، المتمركزة تحت قيادة البرايبوسيتوس ديكينتيوس في أسفينيس بإقليم لاتوبوليتي". راجع:

P. Col.7.188, (AD 320, Karanis),L.3–5.;

وللمزيد من المعلومات عن الفرقة الثانية تراجانا راجع:

Mohamed, Abd-el-Ghani., 2013. An Epitaph of a Roman Legionary Soldier from the Legio II Traiana stationed in Alexandria, Issue No.8, pp. 92-109.

الإشارة التى كان يقوم بها الجنود عند تأدية القسم، لذلك كانت بمثابة تذكير للجنود بالقسم الذى أقسموه عند تجنيدهم ، فقد كانوا يؤدونه فى بداية كل عام، ويوجد تحت اليد قضيب عرضانى تتدلى منه الخيوط التزينية أوالأكاليل، ويثبت بالسارية عمودياً أسطوانات يبلغ عددها ما بين أربع إلى ستُ أُسطوانات[١]. ويرى دوماس زويسكى أن السرية[٢]، ووحدات المشاة امتلكت راية[٣].

كما يذكر حامل راية السرية σημεαφόρος سيمايوفوروس فى وثيقتين[٤]، ذكرت الوثيقة الأولى مهنة الجندى بأنه حامل الراية دون ذكر اسمه:

"**فلان حامل الراية** [٥]"

ونقرأ فى وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٠٥م، أن حامل راية السرية كان يتم اختياره من الفرسان، ولم تحدد الوثيقة اسم حامل الراية وجاء نصها كالآتى:

1 Isaac, Benjamin,1998, The Near East under,Roman Rule, Leiden, New York,p.9.

2 Isaac, Benjamin,1998, p.9.; Goldsworthy, Adrian 2011. The Complete Roman Army. London.

٣ويدعم هذا الرأى شاهد قبر لحامل راية يدعى بالميرينى تم العثور عليه في كوربريدج عام ١٩١١ محفوظ فى متحف بون، حيث يظهر هذا النقش راية الوحدة على شكل رأس رمح.

راجع:

Rossi, Lino.,1971.Trajan's Column and the Dacian Wars, Cornell University Press,p.82.; Nic Fields.,2003. Hadrian’s Wall AD 122–410, Fortress 2, p.16.; Cheesman. G. L., 2018.The Auxilia of the Roman Imperial Army,p.71.; Cheesman. G. L., 1914, Roman Imperial Army, Oxford University Press,p.86.

4O. Krok.1.47 (Krokodilo; AD 109),LL.1,2.; SB.16.13030, (AD 205, Alabastr),L.1.

5O. Krok.1.47 (Krokodilo; AD 109),LL.1,2: ος σημια-φόρος l. σημεαφόρος

"أحد الكهنة رفيعي المستوى لمعبد (الإلـه) أبوللـو (والإلهـة) إيزيس ... ... إلى ... الفارس وحامل الراية بسرية هيراكليديس بفرقة موريتانيا"[1].

وربما كان حامل راية السرية يتم اختياره من المحاربين القدماء الأقوياء.

حامل راية المئينةσημεαφόρος :

نقرأ اسم حامل راية المئينة فى وثيقتين[2]، الأولى ترجع إلى عام ١١٧م، وبها أسماء ستة جنود وأطلق عليهمσημεαφόρος حامل راية المئينة، وهم كالآتى:

" لونجينوس لونجوس حامل راية مئينة تيتوليوس في الفرقة الأولى من الليسيتانيين[3]، فاليريوس روفوس حامل راية مئينة كريسكينس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين ، يوس ماكسيموس حامل راية مئينة كلير بالفرقة الأولى ، جايوس دوميتيوس روفوس حامل راية مئينة تاـ.. بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، ـريانوس حامل راية مئينة أجريوس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، كوينتوس هيرينيوس حامل راية مئينة لونجيانوس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين[4]"

---

1 SB.16.13030, (AD 205, Alabastr),LL.1-4:
[- ca.20 -] μητρὸς [. . . . . ἀπὸ] κώμης Ἀλαβαστρίνης τοῦ [Ἑ]ρμο-
[πολείτου (νομοῦ) ἰε]ρ[εὺς].ἰ[ε]ρ[ῶ]ν πρωτολ̣[γίμων Ἀ]πόλλωνος καὶ Εἴσιδος τ̣. . .τ̣ου
[- ca.12 -]ίᾳ ἱππεῖ σημιαφόρῳ (l. σημεαφόρῳ) εἴλης Μαυρειτανῆς τούρμης Ἡρακλεί-
[δου.

2 Rom.Mil.Rec.1,2,3.74 (AD 117).; BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite).

٣ البرتغاليين

4Rom.Mil.Rec.1,2,3.74 (AD 117),L.1,9:
Λονγεῖνος Λόνγ[ος] σημεαφόρ[ο]ς
Οὐαλέριος Ῥοῦφος σημεαφόρος
ιος Μάξιμος σημειοφόρος
=

نستنتج من الوثيقة أن مصطلح σημεαφόρος أطلق على حامل راية المئينة.

وتذكر الوثيقة الثانية أن حامل راية المئينة كان من الفرسان ويدعى:

"لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس الفارس حامل راية مجموعة المئة تحت قيادة فيكتور[١]".

يتضح مما سبق أن σημεαφόρος يطلق على حامل راية السرية والمئينة والفرقة، وأنه كان يتم اختياره من الفرسان الأقوياء. وربما كان σημεαφόρος هو حامل راية القوات المساعدة، حيث يذكر مومسن[٢] أن الوحدات المساعدة امتلكت راية وهى الفكسيلا وتعتبر الفكسيلا الشعار النموذجى للمقتطعات[٣] سواء من حرس إمبراطورى أو فرق أو وحدات مساعدة[١]، لأنه عندما

=

Γ(άιος) Δομίτιος Ῥοῦφος σημεαφόρος
ριανὸς σημεαφόρο[ς]
Κ̣υίντος Ἐρέννιος σημεαφόρο[ς]

1 BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), LL.10-12:
Λούκ(ιος) Ἀντώνιος Σατουρνῖλος ἱπ(πεὺς) οὐηξιλλ(άριος) (ἑκατονταρχίας) Οὐίκτορος.

2 Rossi, Lino., 1971. Trajan's Column and the Dacian Wars, Cornell University Press,p.82.

٣المقتطعات شعارات مثلت رموزاً مختلفة ارتبطت بتاريخ إنشاء الوحدة أو الفرقة أو بتاريخ مؤسسها أو القائد الذى حصلت تحت قيادته على الامتياز، وغالباً ما أخذت هذه الشعارات شكل الحيوانات، حيث أمل الرومان أن تنتقل المزايا الجسدية لهذه الحيوانات المختارة إلى المحاربين، أى أن يصبحوا رشيقين وسريعين كالنسر وأقوياء كالثور وماكرين كالثعلب ومتوحشين كالخنزير البرى. وعكست هذه الشعارات الهموم الدينية لمجتمع زراعى بالدرجة الأولى، فى حين أخذت الشعارات الأخرى أشكالاً من دائرة الأبراج إلا إننا لا نعرف بالضبط كيف اكتسبت الفرق هذه الشعارات؟ وماذا كان مغزاها؟ وظهرت هذه الشعارات على النقوش والعملات، والفرق التى كان شعارها الثور أنشأها قيصر، فقد كان الثور

=

كانت ترسل هذه المقتطعات لمساندة قوات أخرى لم يرسل معها النسر أو راية الوحدة وإنما أرسلت معها الفيكسيلا لتمثيل شعار الفرقة أو الوحدة المساعدة، الفيكسيلا الوحيدة المتبقية حتى الآن موجودة فى معرض الفنون الجميلة[٢] وقد عثر عليها فى مصر وهى عبارة عن قطعة قماش مصنوعة من الكتان الخشن على شكل مربع طول ضلعه ٥٠سم، وعليها بقايا شراشيب قماشية من الأسفل،

=

العلامة الفلكية المرتبطة بالإلهة فينوس المؤسسة الأسطورية للعائلة الجولياني‍ة، وكان الثور شعار عدد كبير من الفرق منها السابعة والثامنة أوغسطا، أما الفرق التى اتخذت الجدى شعاراً لها فأسست من قبل أغسطس الذى مثل الجدى بالنسبة إليه رمزاً مهماً للحظ الجيد، لأن أمه حملت فيه أثناء فترة برج الجدى، والفرق التى حملت هذا الشعار هى : الفرقة الثانية أوغسطا (Augusta II)، والفرقة الرابعة سيثيكا، والفرقة الرابعة عشر جيمينا، والفرقة الواحدة والعشرون رابكس، بينما الفرقة الرابعة مقدونيا كان شعارها الثور والجدى. لم تمتلك كل الفرق التى أنشأها بشعار الثور خلال الفترة الإمبراطورية، فنجد أن الفرقة الخامسة الوادى كان شعارها الفيل، ونتج هذا الشعار عن حادثة وقعت فى معركة سابوس عام ٤٦ق.م، والتى تمثلت بهجوم جنود قيصر على فيل بشكل بطولى، وحملت الفرقة الثانية أوغسطا وربما الثالثة أوغسطا شعار الفرس المجنح. راجع:

Rossi, Lino.1971.p.82.; M.P.Speidel., 1984,"PALMYRENIAN IRREGULARS AT KOPTOS", The Bulletin of the American Society of Papyrologists, Vol. 21, No. 1/4,PP. 221-224.

بديع العمر،٢٠١٠، الجيش الرومانى البرى فى الفترة الإمبراطورية، ٣١ق.م– ٢٨٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة دمشق، ص ١٤٥.

١ Webster, Graham.,1998. p.148.

وللمزيد من المعلومات عن القوات المساعدة راجع:

G. L. Cheesman., 2012. The Auxilia of the Roman Imperial Army, Tales End Press.; G. L. Cheesman George Leonard Cheesma., 2018. The Auxilia of the Roman Imperial Army,pp.25,26,37,38,71.

٢ انظر الشكل رقم (١).

تأخذ شكل علم يشبه العلم الحديث إلى حد كبير، وهى على شكل قطعة قماش تتدلى من قضيب عرضانى على قمة سارية عارية أو مزخرفة، وأطلق على حامل هذه الراية (Vexillarius)، وكان يعتقد أن "الفكسيلا" خاصة بوحدات الفرسان، لكنها وجدت ضمن رايات وحدات المشاة المساعدة أيضاً [١]، وهناك عدة أراء حول الوحدات التى استخدمتvexillum: الأول: يعتبر ال vexillum علم مؤقت، والثانى: يعتبرونها علم دائم لمجموعة من الوحدات، والثالث: أنها علم إضافى إلى جانب راية النسر، وتدور الآراء الثلاثة حول أن vexillum راية متعددة الأغراض[٢].

حامل راية الحامية العسكرية οὐηξιλλάριος [٣]:

ذكر حامل راية الحامية العسكرية οὐηξιλλάριος ويدعى ناركيسوس فى وثيقة واحدة[٤]، ترجع إلى عام ٧٧م.

1 Webster, Graham.,1998. p.147.; Rossi, Lino.,1971. p.82.
2 Rostovtzeff., 1942. Vexillum and victory, Journal of Roman Studies, 32, pp. 92-106.
3 P. Louvre.1.33(AD 200 Soknopaiou Nesos).;
4 O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),L.4.

"ناركيسوس إلى لوكيا زوجة الجندي لونجينوس حامل راية الثكنة (الحامية[١] المرابطة في) ديدوموي[٢] "

نلاحظ أن هذه الوثيقة هى الوحيدة التى ذكرت حامل راية الحامية العسكرية صراحة، فى حين أن باقى الوثائق[٣] ذكرت اسم حامل الراية دون تحديد نوع الراية التى يحملها بالرغم من أنه نفس المصطلح، حيث نقرأ فى الوثيقة (SB 18 13303.1-99.AD.L.8.) اسم الفارس بروكلوس حامل الراية.

١الحامية العسكرية: هي مجموعة من القوات المتمركزة في موقع معين لحراسته في الغالب الأعم، أو لمجرد اتخاذه مقراً رئيسياً في كثير من الأحيان، وعادة ما تتكون الحامية العسكرية من قوات لحماية مدينة مهمة أو قلعة أو حصن أو ما شابه ذلك. وحامية المدينة هو تعبير شائع عن أية مدينة لديها قاعدة عسكرية لحمايتها أو تتمركز بالقرب منها. راجع:

https://zims-ar.kiwix.campusafrica.gos.orange.com/wikipedia_حاميـــــة عسكرية.

2 O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),LL.1-4:
εἰς τὴν -αν or οἰκίαν.
Νάρκισσος Λουκίᾳ γυναι-
κὶ Λογγ[ίνου στρατιώτου
οὐηξιλλαρίου πραισιδίου
Διδύμων

3 SB 18 13303.1-99.AD.L.8.; SB.28.17089 Eastern desert - Maximianon (El-Zarqa AD 75 – 125),LL.4-5.; O. Did.346 (AD 77 – 92 . Didymo),L.4.; O. Did.386 (Didymoi; AD 120 – 125),L.14.; BGU.2.600 (Arsinoite; ca. AD 120-140),L.13.; P. Louvre.1.33 AD 200,L.1.Soknopaiou Nesos.; o.did.84 (Didymoi; AD 230 – 240),L.7.; P. Stras.3.131 rp, 4 (AD363 Arsinoite), LL.3,4.; P.charite.7 AD347, L.4. Hermoupolis Magna.; sb.14.11358. AD 400 – 599,LL. 1-4.; P. Laur.3.111, Antinoopolis, L.4.6nt.

"**بروكلوس الفارس حامل الراية**[١]"

كما ورد فى الوثيقة (SB.28.17089)

"**ماكسيميانوس حامل الراية**[٢]"

ونقرأ فى الوثيقة (O. Did.386) التى ترجع إلى عام ١٢٠م حامل الراية ويدعى أنطونيوس.

" **أنطونيوس حامل الراية**[٣]"

وفى الوثيقة (BGU.2.600) التى ترجع إلى عام ١٢٠م، وهى عبارة عن عقد رهن وبه شهود منهم أربعة من حملة الرايات، وأطلق كاتب الوثيقة مصطلحσημαιοφόρος حامل راية السرية على ثلاثة منهم، ومصطلح οὐηξιλλάριος حامل راية الحامية العسكرية على واحد فقط[٤] .

" **لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس الفارس حامل راية مجموعة المائة تحت قيادة فيكتور**[٥] ".

يتضح من الوثيقة أن حامل الراية كان من الفرسان، مما يجعلنا نذهب إلى أن حامل راية الحامية العسكرية كان أحد االفرسان الأقوياء ويتم اختياره لمهاراته

1SB 18 13303.1-99.AD.L.8¨
Πρόκλος ὀνόματι οὐηξιλλάριος
2 SB.28.17089 Eastern desert - Maximianon (El-Zarqa AD 75 – 125),LL.4-5:
οὐηξιλλαρίου Μαξιμιανοῦ
3O. Did.386 (Didymoi; AD 120 – 125),LL.13-14:
Ἀντώνιν (l. Ἀντώνιον) τὸν οὐιξιλ-λάριν (l. οὐεξιλλάριον)
4 BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), LL.1-13.
5 BGU.2.600 (AD 120-140. Arsinoite), L. 13:
Λούκ(ιος) Ἀντώνιος Σατουρνῖλος ἱπ(πεὺς) οὐηξιλλ(άριος) (ἑκατονταρχίας) Οὐίκτορος.

وقوته وقدرته العاليه التى تمكنه من الحفاظ على راية الجيش، وذلك لأن حاملى الرايات قاموا بدورٍ قيادي ومهم فى المعركة.

حاملى الراية الذين تم تسريحهم بشرف:

أطلق الرومان على الجنود المسرحين تسريحاً مشرفاً مصطلح محارب قديم Veteranus[١]، وتطبيقاً للقانون الرومانى توجب على الدولة منح المحاربين القدماء امتيازات متنوعة بين مكافآت مالية أو منحهم أراضى زراعية، بالإضافة إلى تميزهم من الناحية الاجتماعية، حيث حصلوا على إعفاءات متنوعة من بعض الضرائب والخدمات الشخصية، كما تمتعوا بحصانة من بعض العقوبات. وقد أشارت وثيقة واحدة[٢]. إلى جندى حامل راية يدعى فلافيوس تيامبوس الذي قضى مدة خدمته ثم تم تسريحه بشرف.

"**فلافيوس تيامبوس أحد الجنود الذين تم تسريحهم بشرف من فرقة حملة الرايات (بسلاح الفرسان) .... في أرسينويتي**[٣]".

١ للمزيد من المعلومات عن المحاربين القدامى . راجع:

Evelyn Shirley Shuckburgh,1903. Augustus: The Life and Times of the Founder of the Roman Empire [B.C. 63-A.D, T.F. Unwin.; Mann, J.C., 1956. The settlement of veterans in the Roman Empire. Doctoral thesis , University of London.; Ramsay Mac Mullen, 1963. Soldier and Civilian in the Later Roman Empire, Harvard University Press.; Paul Erdkamp,2011. A Companion to the Roman Army, John Wiley.; Lan Haynes, 2013. Veterani and Other Veterans, OXFORD ACADEMIC.

2 P. Stras. Vol 3, 131, (AD 363. Arsinoite).

3 P. Stras. Vol 3, 131, (AD 363. Arsinoite), LL.5,6: Φλαουίῳ Τι]αμβου οὐετρανῷ τῶν ἐντίμως ἀπολελυμένων ἀπὸ οὐϊξιλ-
[λαρίων c ?]ἔχοντι [υπαρ]χοντι ἐν τῷ Ἀρσινοίτῃ

المهام العسكرية لحامل الراية:

كان لحامل الراية دور كبير فى أثناء المعركة فقد يكون سبباً فى النصر أو الهزيمة[١]، وكان نافخ البوق[٢] (Cornicen) يساعد حامل الراية فى مهمته من حيث لفت انتباه الجنود إلى الراية ويصدر أوامر الضباط المسموعة، وكان بجانبهم حاملو الصور (Imaginifer) الذين حملوا صوراً أو تماثيل نصفية للأباطرة والآلهة، وكان لهم أهمية كبيرة فى تقريب الإمبراطور من جنوده[٣].

١حيث تذكر الروايات أن حملة راية القوات المساعدة كانوا سبباً فى هزيمة القائد الألمانى جوليان عام٣٥٧م فى بلاد الغال، حيث أرجع المؤرخون سبب الهزيمة إلى تحول مجموعة من حملة الراية كأنهم فى رحلة بدلاً من كونهم فى الحرب مما أحدث ضعف وهزيمة لقوات جوليان. راجع:

David Woods., 2010. Ammianus versus Libanius on Barbatio's Alleged Bridge Across the Rhin, Vol. 63, P.113.

٢تم العثور فى مدينة الإسكندرية على شاهد قبر لحامل البوق وهو أحد جنود الفرقة الثانية التراجانية محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى.للمزيد من المعلومات عن النقش. راجع:

Mohamed Abd-el-Ghani., 2013. p.96.

٣ يتضح لنا مدى أهمية الرايات العسكرية، وأنه كان لها تأثير مهم فى نصب المعسكرات وبنائها، فقد شكلت عملية نصب الأعلام والرايات بعد اختيار موقع المعسكر شيئًا مهمًا يجب تنفيذه، وكذلك أهمية الرايات العسكرية بالنسبة للرومان جعلها تظهر فى المقدمة على عمود تراجان خلال المناسبات الرسمية وعند تقديم الأضاحى وعندما كان تراجان يخاطب جيوشه، ولذلك يجب علينا أن لا نندهش عندما نسمع عبارة " الجيش الرومانى فى الواقع عبد رايته"، لأنها مثلت الفخر والإجلال للقوات الرومانية، وإن التخلى أو خسارة الجنود لإحدى الرايات، وخصوصاً نسر الفرقة يعتبر عاراً توجب عليه معاقبة الجنود عقاباً شديداً، قال المؤرخ تيرتوليان: "أن النظام الدينى فى الجيش الرومانى مكرس كلياً لعبادة الرايات العسكرية". وبالرغم من أن تيرتوليان يبالغ فى وصفه إلا أنه لم يكن مخطئاً تماماً لأن تغذية روح الجماعة كان ضرورياً لأية وحدة عسكرية، ولتحقيق هذه الغاية كانت عبادة الرايات أمراً لا بد منه على اعتبار أن الأخيرة مثلت هوية الوحدة، ولذلك احترمت =

وكانت أكبر الخسائر تقع بين صفوف حملة الرايات لأنهم فى طليعة الجيش[١]، وإن كل اللوم يقع عليهم عند الهزيمة ويشترك معهم فى ذلك قادة المائة، ولذلك كان على حملة راية النسر أن يقودوا ويشجعوا جنودهم عند اللحظات العصيبة، وكان عليهم إظهار الشجاعة والمبادرة عند تردد الجنود من خلال اندفاعهم برياتهم إلى الأمام[٢]، نظراً لأهمية الحفاظ على راية الفرقة لأن فقدانها يجلب العار للفرقة بأكملها[٣]، وكان يتم اختيار حملة الرايات المناسبين للقيام بمهام وظيفتهم، وقد تميزو بالإخلاص والولاء والطاعة للدولة، كما تميزوا

=

وأُقرت كرموز مقدسة .للمزيد من المعلومات راجع:

بديع العمر،٢٠١٠. الجيش الرومانى البرى فى الفترة الإمبراطورية، ٣١ق.م- ٢٨٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة دمشق، ص ١٤٧.

١ انظر الأشكال رقم (٤، ٥).

٢يقول تاكيتوس إن سوتينوس بولينوس شكل جيشه قبالة مونا فى بريطانيا، وكان جاهزاً لشن الهجوم، لكن جنوده تذبذبوا عند رؤيتهم المنظر المخيف والغريب لشعب الدرويدز ومنظر النساء المسعورات على الساحل، ولم يتشجعوا ويهاجموا إلا عندما دفعتهم رياتهم إلى الأمام، عند تردد حملة الرايات فى التقدم كان القائد يحمل أحد الرايات ويندفع بها إلى الأمام مجبراً رجاله على اللحاق به وإلا سيلحقهم العار. مثلاً قتل أنطونيوس بريموس أحد حاملى الرايات الهارب برمح فى معركته عند مونا ثم التقط الرايه بنفسه. راجع:

Gilliver ,Catherin M. 2007. "Battle". In The Cambridge History of Greek and Roman Warfare, Vol II, Cambridge University Prees, p.137.; Elise Phang, Sara.,2008. Roman Military Service, Cambridge University Prees, p.66.

٣وكان يتم نقل الأوامر من القائد الأعلى إلى جنود الوحدات بواسطة الرايات والأبواق، لذلك كان المشاة والفرسان ينظرون إلى رياتهم ونسورهم ويتابعون تحركاتهم أثناء المعركة، لذلك قد يسبب اختلاط الرايات، أو وقوعها بيد الأعداء مشاكل كبيرة فى خط المعركة. وشكل فقدان نسر الفرقة أو أحد الرايات عاراً كبيراً لجنود الفرقة أو الوحدات التى خسرتها.

بالقوة والشجاعة أيضًاً، ليس فقط لأنهم كانوا على درجة كبيرة من الجدارة بالثقة والمقدرة على أداء عملهم؛ ولكن أيضًا لأنهم يتقنون القراءة والكتابة، وهو مطلب مهم لحفظ السجلات وقراءة الوثائق العسكرية والرد عليها[١]. كما كان حامل الراية يحل محل قائد المائة فى أحيان كثيرة وذلك لأنه من كبار الضباط فى الفرقة، وفى بعض الأحيان كان حامل الراية يقود مجموعات صغيرة من الجنود، وفى أحيان أخرى تحول العديد من حاملى الرايات إلى القيام بمهام إدارية خالصة[٢]، ربما يرجع ذلك إلى تقاعس حاملى الراية عن أداء مهمتهم العسكرية أثناء المعركة على أكمل وجه فتم الاستعانة بهم بوصفهم إداريين وحرمانهم من شرف حمل الراية، وربما كان ذلك لثقة القادة بهم فجعلوا حاملى الرايات مسئولين عن إمدادهم بالمعلومات عن طريق إعداد تقارير عن ما يحدث أثناء المعركة أو فى المعسكرات [٣]. وكان حاملو الرايات يتسلحون بالأسلحة التى تسلح بها الجندى المحارب لأن طبيعة عملهم تتطلب منهم التواجد بميدان المعركة[٤]، وإلى جانب مهمته الأساسية وهى حمل الراية والزود عنها كان يقوم بإعداد تقارير عن خط سير المعركة، وكيف سارت أحداثها ونتائجها ويقوم بإرسالها إلى الوالى. فنقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ١٠٩م[٥]، وهى نسخ من التقارير الرسمية بين حامل الراية والوالى أرتوريوس بريسكيلوس Priscillus[٦] Artorius يذكر فيها حامل الراية

1 Lee Ann Riccardi,L.A.,2002." Military Standards, Imagines, and The Gold and Silver Imperial Portraits from Aventicum, Plotinoupolis, and The Marengo Treasure, Antike Kunst 45, n. 58- 95.

2 Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. p.516.

3 O. Krok.1.47,Col.1, (AD 109. Krokodilo).

٤أميمة على زهرة، الأسلحة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى، ص ٢٨٧.

5 O. Krok.1.47,Col.1, (AD 109. Krokodilo).

٦ كان أرتوريوس بريسكيلوس والى مصر وقد اختلفت الآراء فى تاريخ توليه منصبه ولم نعرف هل هو ١١١– ١١٢– ١٢٦م، وأطلق عليه حاكم الصحراء، ربما كان ذلك بسبب =

معلومات حول النزاعات العسكرية مع البرابرة، ويوضح في هذه التقارير عدد الجرحى، والقتلى في المعركة وهم ٦١ قتيل من البرابرة. وطلب على وجه السرعة إرسال هذه التقارير إلى الوالى. وجاء نص الوثيقة كالتالى:

"**(العمود الأول): .....(فلان) حامل الراية أود أن أخبرك بـ ... من شهر توت الحالي.... مِنْ مَنْ يمارسون القتال و..... آخرون .... لهم .... نحن نكون الآن مع ... من هذه الجهة إلى الجهة الأخرى و..... وقُتيلَ الجواد مع .... ونشب (وتغلغل) الإضراب حتى (وصل) إلى القاعدة.... بفصيلة جوليانوس،....وتم جلده ..... من أوستيريون[1]، ذُبحت (قطعت) ... الرأس بالسهم الناري (القذيفة). بواسطتنا و ... وترك الحامية ... حيث قام بانتزاع القدم في المعسكر.... الآخرين من فوينيكون[2] ... وجاؤوا إلى المكان و....**

=

خوضه ثلاث معارك فى الصحراء باستخدام القوات النظامية، وذكرته العديد من قطع الأوستراكا بحاكم برينيقى فى عام ١٠٩، كما توجد عدة وثائق تشير إلى أرتوريوس بريسكيلوس والى مصر فى عهد الإمبراطور تراجان يتعامل مع سرقات أخشاب البناء والحمير. راجع:

Roger S. Bagnall& Hélène Cuvigny.,2021, Rome in Egypt's Eastern Desert: Volume One, NYU Press, pp.98-103.

وللمزيد من المعلومات عن أرتوريوس بريسكيلوس والى مصر راجع:

Anne Kolb ., 2019, Roman Roads: New Evidence - New Perspectives, Walter de Gruyter GmbH & Co KG. ; Steven E. Sidebotham .,2019, Berenike and the Ancient Maritime Spice Route,Univ of California Press, p. 201.

١ Didymoi مكان بالصحراء الشرقية خشم المنيح حاليا. راجع: حنان محمد اسماعيل، ٢٠١٩. صعوبات الحياة أثناء الخدمة العسكرية بصحراء مصرالشرقية خلال القرون الثلاثة الأولى، مجلة المؤرخ المصرى،ج٢، العدد ٥٥، ص٣٣.

٢ Phoinkon مكان حامية عسكرية بالصحراء الشرقية (لاقيطة حاليا).راجع:

=

وتقدمت معهم... في أوستيريون في الساعة الثانية (العام ... من حكم الإمبراطور) سيدنا تراجانوس قيصر، في الأول والعشرين (من شهر) توت..... في فصيلة لونجينوس، في الثاني والعشرين (من شهر) توت ... [1]".

=

حنان إسماعيل، ٢٠١٩. ص ٣٣.

1 O. Krok.1.47,Col.1, (AD 109. Krokodilo),LL.1-25:
1. vac. ? .
[. -ca.?- .]. ος ̣σημια-
[φόρος] (l. σημεα|[φόρος]) [. -ca.?- . γινώσκειν σε] θέλωι (l. θέλω) ̣τῆι
[-1-2- τοῦ ἐνεστῶτος] μηνὸ(ς) Θωθ
[. -ca.?- .]. . vac. ? . . ο̣λ. ̣γ. ιου
5[. -ca.?- .]ν πυκτευόντω(ν)
[. -ca.?- .]. α -1-2- ου̣σ. . . . ς καὶ
[. -ca.?- .]. τησαν αὐτοῖς ἄλλοι
[. -ca.?- .]. ους ἡμῶν ὄντων
[. -ca.?- .] ̣νῦν μετὰ τῶν σὺν
10[. -ca.?- .]. π̣ος πέρα εἰς πέρα καὶ
[. -ca.?- .] . σ . . . σ̣υ̣νεσφάγη καὶ ὁ ἵππος
[. -ca.?- . ἐκ]ρούσ{σ}θη εἰς τὴν πλευρὰν
[. -ca.?- . τύρ]μης Ἰουλιανοῦ ἐραπίσθη (l. ἐρραπίσθη) εἰς
[. -ca.?- .]ς ἀπὸ Ὀστρεῶνος · ἐσφάγηι (l. ἐσφάγη)
15[. -ca.?- .] κεφαλὴν βέλι (l. βέλει)· ἡμῶν δὲ
[. -ca.?- .]. εἰ̣ς τὸ πραισίδιον ἀπῆλθεν
[. -ca.?- .]θησ. ο̣. . . .ς ἡρπασμένος
[. -ca.?- .]θ̣εὶς τὸν πόδα ἐν τῷ̣ πραισιδίῳ
[. -ca.?- .]. ων καὶ ἀπὸ Φοινικῶνος ἄλλους
20[. -ca.?- .]. ων ἦλθον εἰς τὸν τόπον καὶ
[. -ca.?- .]ενα καὶ ὑπάγω μετ᾽ αὐτῶν
[. -ca.?- .]ν Ὀστρεῶνι ὥρας δευτέρας
[. -ca.?- . Τραιανο]ῦ Καίσαρος τοῦ κυρίου, Θωθ κα
[. -ca.?- .] τύρμης Λονγείνου Θωθ κβ
25[. -ca.?- .]

"(نشرة دورية) إلى الدوبليكاريوي[1] المديرين (المسؤولين عن) طريق .... أود أن أبلغكم بـ... (من شهر) بابه أن واحد وستين من البرابرة تم قتلهم وآخرين .... لذلك مرره لنا (ابعثه إلينا) ليكون لدينا وكيف لا نُعجل (نسرع) ....بنفس رسائل الوالي القوي جدًا أرتوريوس بريسكيللوس وسوف نحدد (الوقت) ومن أى شخص تستلمونها وإلى أى شخص هم يسلمونها، وأنتم سترسلونها على وجه السرعة إلى الوالي القوي جدًا أرتوريوس ..... بريسكيللوس[2] ...."

ونستنتج من الوثيقة السابقة عدة أمور منها: حدوث تمرد من قبل جوليانوس قائد الكتيبة، وتولى حامل الراية مهمة معاقبة جوليانوس حيث يخبر الوالى بأنه جلد جوليانوس ثم ذبحه وقطع رأسه بالسلاح حتى يكون عبرة لكل متمرد، وترك حامل الراية فصيلة جوليانوس وانضم إلى فصيلة لونجينوس، واحتدام الصراع ونجاح حامل الراية مع فصيلة لونجينوس بإحداث خسائر كبيرة

---

١ الدوبليكارى duplicarii هم الجنود الإداريون داخل الجيش الرومانى، واللفظ فى مفرده يعنى " الذى يدفع له الضعف" أى إنهم يحصلون على أجر مضاعف. راجع: حنان محمد إسماعيل، ٢٠١٩. ص ٧٦.

2 O. Krok.1.47,Col.3, (AD 109. Krokodilo),LL.43-58:
[δ]ουπλικάριοις κουράτωρσι (l. κουράτορσι) ὁδοῦ . vac. ? .
[γινώσ]κειν ὑμᾶς θέλω τῇ η τοῦ Φαωφι (hand 2) πρ . . . λ. . .
(hand 1) [. -ca.?- . βαρ]βάρους ξα ἀνῃρῆσθαι κ̣αὶ ἄλ̣λ̣ο̣υς
50[. -ca.?- .] διὸ παρανγέλλω (l. παραγγέλλω) ὑμεῖν (l. ὑμῖν) ἐπέχειν
[. -ca.?- .]. ς καὶ ἐπεγληγορεῖν (l. ἐπεγρηγορεῖν) μή πως
[. -ca.?- .]τε• τὰς δὲ ἐπιστολὰς τ̣α̣ύτας
[τοῦ κρατί]σ̣τ̣ου ἡγεμόνος καὶ Ἀρτωρίου
[Πρισκίλλ]ου σημεωσάμενοι (l. σημειωσάμενοι) τὰς ὥρας
55[καὶ παρὰ(?)] τίνος λαμμάνετε (l. λαμβάνετε) καὶ τίνι
[παρα(?)]δίδεται (l. [παρα(?)]δίδονται) ἐν τάχι (l. τάχει) διαπέμψεσθε
[τῷ] κρατίστῳ ἐπάρχῳ Ἀρτωρίῳ
. vac. ? . Πρισκίλλῳ. . vac. ? .

بفصيلة جوليانوس حيث فقدوا بعض خيولهم ووقع الكثير من القتلى الذين بلغ عددهم ٦١قتيلاً. ويبدو أن ماحدث هو انشقاق بالقوات الموجودة فى الصحراء الشرقية قسم الجنود إلى قسمين: قسم منهم ضد الإمبراطورية الرومانية وهو المعتدى من وجهة نظر حامل الراية، وقسم موالى للإمبراطورية الرومانية ويدين لها بالولاء والطاعة وهم فصيلة لونجينوس والتى انضم إليها حامل الراية معلناً بانضمامه أن الجنود الذين يتبعون هذه الراية هم أصحاب الحق، مما ساعد على رفع الروح المعنوية للجنود التابعين له، وإضعاف الروح المعنوية لفصيلة جوليانوس المتمردة، مما ألحق بهم الهزائم وأوقعهم قتلى. ولاشك أن لحامل الراية دور كبير فى حسم هذا النزاع لصالح فصيلة لونجينوس بانضمامه إليهم، وبهذا الانضمام يعلن حامل الراية أن من ينضم لهذه الراية هو الأكثر ولاءً، لأن حامل الراية كان يتم اختياره من الضباط الأكثر ولاءً للدولة حتى يستطيع الصمود أمام العدو فى أرض المعركة. كما يتضح لنا أيضاً أحداث إحدى المعارك التى خاضتها القوات الرومانية ضد أعدائها من أجل سياسة التوسع من ناحية، ورد هجمات البرابرة من ناحية أخرى[١]، كما يتضح لنا جليا من هذه الوثيقة ما لحامل الراية من صلاحيات تفوق مهام وظيفته فى أرض المعركة وهى حمل الراية بل تخطت ذلك بكثير حيث أعطى كثيرًا من الصلاحيات منها معاقبة من يتراءى له أنه مذنب أو متمرد، وإعداد تقارير يخبر فيها الوالى بكل صغيرة وكبيرة عن سير

١ وتحكى لنا هذه الوثيقة صورة من حياة الجنود فى أرض المعركة والانقسامات التى تحدث، والأزمات التى تحتاج إلى قيادة حكيمة لحلها ويبرز هنا دور حامل الراية والموقف الذى اتخذه لحل الأزمة بقيامه بمناصرة الجنود الذين يدينون بالولاء والطاعة للإمبراطورية ومعاقبة المتمردين وإعداد تقرير بذلك وإرساله للوالى، ولا يخفى علينا جهود الإمبراطور تراجان فى توسيع رقعة الإمبراطورية الرومانية، ولابد أن مصر كانت مركزاً مهماً وسجالاً للحرب فى سبيل تحقيق أهداف الإمبراطورية.

الأحداث فى المعسكر، أو أثناء المعركة. ولم يقتصر دور حامل الراية أثناء المعركة على حمل الراية والزود عنها فقط وإنما كان عليه نقل الأوامر للقوات، حيث تأثرت الاتصالات على أرض المعركة باستخدام الرايات، فتولى حاملو الرايات ترجمة الإشارات الصوتية التى تصدرها الأبواق إلى إشارات مرئية عن طريق تحريك الرايات طبقاً للخطة المتفق عليها قبل بداية المعركة.

التدريبات التى يتلقاها حامل الراية:

كان لكل سرية فى الجيش راية واحدة[1]، وهذا يعنى تعدد الرايات بتعدد السرايا الموجودة فى الجيش، كما كان يتم تعين جندى لمهمة حمل الراية، ويتم تجميع حملة الرايات فى فرقة للتدريب على كيفية حمل الراية وحمايتها والدفاع عنها، ويعد الحفاظ على الراية هى المهمة الأساسية التى يجب على حامل الراية أن يؤديها، لأن رؤية الراية مرفوعة بواسطة حاملها تعد من عوامل رفع الروح المعنوية للجنود أثناء المعركة، وفى حالة سقوط الراية فإن ذلك يفت فى عضد الجنود ويضعف الروح المعنوية لديهم، وهذا بدوره يؤدى إلى تعرض الجيش للهزيمة فكان لابد من التدريب الإعداد الجيد واختيار أفضل الجنود لهذه المهمة الشاقة لأن العدو دائما ما يستهدف حامل الراية حتى يسقطه لتسقط معه الراية، وكان لابد من تعلم استراتيجية رفع الراية بعد الانتصار فى المعركة وذلك كله كان يحتاج إلى تدريب خاص. ونجد فى وثيقة ترجع إلى عام ٣٦٣م، فرقة خاصة بحملة الرايات يتم تدريبهم بها ثم يتم توزيعهم على فرق الجيش لأخذ مواقعهم أثناء المعركة. ونص الوثيقة كالآتى:

1 P.Charite.7 (AD. 347 Hermoupolis Magna), LL.1-5:
[Αὐρηλ]ίᾳ Χαρίτ[η Ἀμαζο]νίου ἄρξ(αντος) βουλ(ευ) [Ἑρμο]ῦ πόλεως τῆς λαμπροτάτης παρὰ Φλαυίου Κασίου π[ρο]μώτου οὐιξιλλα-[τ]ίωνος (l. οὐεξιλλα|[τ]ίωνος) Μαύρων σκουτ[αρ]ίων τῶν ὑπὸ Ἀλμισιανὸν

"فلافيوس تيامبوس أحد الجنود الذين تم تسريحهم بشرف من فرقة حملة الرايات بسلاح الفرسان .... في أرسينويتي (الفيوم)[١]".

ونستنتج أن أبرز الأساليب المتبعة فى إعداد جنود الجيش تتمثل فى تدريب عدد من الفرسان لحمل الرايات العسكرية والمدنية والإمبراطورية.

توزيع حاملي الرايات أثناء المعركة[٢]:

عندما دخل أوغسطس مصر وضع بها حامية عسكرية تتكون من ثلاث كتائب Legii، وتسع سرايا Cohorti، وثلاث الآيات alae، بمجموع ٢٢٨٠٠ جندى وزعت على المناطق الحيوية التى تحتاج إلى حراسة وكان الجزء الأكبر منها فى الإسكندرية، واستمرت بهذا الشكل حتى عهد تيبريوس الذى قام بسحب كتيبة Logio حوالى عام ٢٣م[٣]، واستمرت عملية تزويد الكتائب تارة وسحبها تارة أخرى حسب ما تقتضيه أحوال روما وصراعاتها، إلى أن تدارك الإمبراطور تراجان هذا الخطأ وأضاف فرقة جديدة وهى الفرقة الثانية التراجانية Legio ii (Trajana)، التى استمرت فى الدفاع عن مصر ضد أى خطر منذ منتصف القرن الثانى الميلادى حتى عهد دقلديانوس. وتم العثور فى مدينة الإسكندرية

1 P. Stras. Vol 3, 131, (AD.363 Arsinoite),LL.5,6: Φλαουίῳ Τι]αμβου οὐετρανῷ τῶν ἐντίμως ἀπολελυμένων ἀπὸ οὐϊξιλ-
[λαρίων c ?]έχοντι [υπαρ]χοντι ἐν τῷ Ἀρσινοίτῃ

٢ للمعلومات عن تنظيم القوات الرومانية راجع:

G.L. Cheesman,.M.A., 1914. Roman Imperial Army, Oxford University Press.

٣ أميمة على أحمد زهرة، ١٩٩٥. دراسة أثرية تحليلية عن الأسلحة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلد١، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، ص ٢٦١.

على شاهد قبر لحامل الراية العسكرية فى الفرقة الثانية تراجانا ويدعى أوريليوس الكسندر[١]، كما توجد وحدة عسكرية بالإقليم الأول بمصر العليا تحديداً بأمبوس[٢].

" **ميناس ليونتيوس ثيودوروس فائق الشهرة، من الوالي.... إيوانيس ..... المشرف على الشؤون العسكرية بعون الله حاكم الأراضي الطيبية[٣]..... الوحدة التي يتمركز بها لواء الفرسان بأمبوس..... أمبوس ..... من أجل نفس الوحدة التي يتمركز بها لواء الفرسان بأمبوس[٤].... للعام الثالث الحالي من الدورة الزراعية. .... المسؤول المالي لكي لا .... من أجل تحركات الجيش .... وداعًا[٥]**".

يبدو من خلال الوثيقة أن هناك ترتيبات تتم من أجل تحركات الجيش الرومانى، لأنه لابد من توفير احتياجات الجيش المالية والغذائية وهذا يستدعى التواصل بين المسئول المالى والغذائى وغيرهم من كل من يتحمل مسئولية

---

١ انظر الشكل رقم (٨).

٢ إليفانتين، كوم أمبو. راجع:

P. Laur.3.111 (AD.576. Antinoopolis).

٣ طيبة بمصر العليا.

٤بالإقليم الأول بمصر العليا، إليفانتين، كوم أمبو

5 P. Laur.3.111 (AD.576. Antinoopolis), LL.1- 6:

[. -ca.?- .] Μηνᾶς Λεόντιος Θεόδωρος [εὐ]κλεέστ(ατος) ἀπὸ ἐπάρχω(ν)
[. -ca.?- . Ἰωά]ννης . [. . .]. [. .] κόμ(ες) σὺν θ(ε)ῷ ἄρχ(ων) τῆς Θηβαίων χώρας.

1[. -ca.?- .]ν καὶ τοῦ ἀριθμοῦ [οὐ]ιξιλλατίονος (l. οὐ]ιξιλλατίωνος)Ὄμβων δ[.]. ς Ὄμβων δ[.]. ς
[. -ca.?- .]ο τοῦ αὐτοῦ ἀριθμ[οῦ ο]ὐιξιλλατίονος (l. οὐ]ιξιλλατίωνος) Ὄμβων
5[. -ca.?- . ὑπ]ὲρ τῆς παρο[ύ]σης τρίτης ἐπινεμήσεως
[. -ca.?- .]ενοι ἐπιμελητὴν ἵνα μὴ κινήσεως

تجهيز الجيش. وقد وصف لنا جوسيفوس[١] تنظيم قوات تيتوس[٢] أثناء المسير إلى المعركة وصفاً دقيقاً والذى نستنتج منه مكان حامل الراية وأهميته فى المعركة :

" **خلال تقدمه فى أرض العدو نشر تيتوس خيرة جنوده وكل الوحدات المساعدة فى طليعة الجيش وتبعهم الرواد (ممهدى الطريق) والمساحين، ثم تبعهم أمتعة الضباط التى أوكل إلى الجنود حمايتها، وأتى بعدهم تيتوس مع نخبة جنوده، وخصوصاً الرماحين، وسار خلفه خيالة الفرق الذين يسبقون آلات الحصار، ويتبعهم مباشرة التريبيونات وقادة الوحدات مع جنود نخبة، ويسير بعدهم حاملو الرايات المجتمعين حول النسور، ثم تأتى الفرق بشكل متتالٍ منتظمة فى صفوف عرضها ستة جنود، ويأتى خلفهم مراسلو الفرق تسبقهم أمتعتهم، وتألفت مؤخرة الجيش من جنود مرتزقة يراقبهم حرس خلفى**[٣]".

---

١ مؤرخ يهودى كتب عن ثورة اليهود وحروب روما فى فلسطين وسيطرة تيتوس على فلسطين وحرق الأماكن المقدسة. للمزيد من المعلومات. راجع:

Flavius Josephus., Williams & Smith,1805, "The" Genuine Works of Flavius Josephus, the Jewish Historian: Containing, Albion press,pp.64-78, 215, 302, 370,371,435.; Flavius Josephus. The Works of Flavius Josephus. Translated by. William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo. John E. Beardsley. 1895.

٢ هو الإمبراطور الرومانى تيتوس ابن الإمبراطور فسبسيانوس استكمل حروبه ضد اليهود بعد وفاة أبيه واستولى على فلسطين. للمزيد من المعلومات عن حرب فلسطين. راجع:

William Whiston,1895, The Complete Works of Flavius-Josephus the Celebrated Jewish Historian, Boston. Chicago, pp.22-26.

٣ للمزيد من المعلومات عن مسيرة الجيش الرومانى بقيادة تيتوس إلى فلسطين. راجع:

Geoffrey D. Tully,1998, The στρατάρχης of "Legio" VI Ferrata and the Employment of Camp Prefects as Vexillation Commanders, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik , Bd. 120, pp. 226-232.

يتضح مما سبق أن الرومان اهتموا اهتماماً كبيرًا بالأمتعة، حيث أحاطوها بخيرة جنودهم من كافة الجوانب، لأن فى الحفاظ عليها قوةً واستمرارًا فى الضغط على العدو، كما نلاحظ أن حاملى الرايات كانوا يسيرون مجتمعين حول راية النسر وهم بذلك يسيرون فى منتصف الجيش بحيث تسبقهم طليعة الجيش والمتاع وتأتى خلفهم الفرق الذين ينتمون إلى هذه الرايات فيستميتوا أثناء المعركة فى الدفاع عن راياتهم التى تمثل هويتهم. وتصور لنا الشواهد الموجودة على عمود تراجان طابورين من الحرس الإمبراطورى يتقدمان ويصلان إلى المعسكر، يتقدم كل طابور مجموعة من الضباط ويعطى أحدهم الأمر لنافخى الأبواق ليطلقوا إشارة التوقف، وبعد ذلك ينظر الجميع إلى الراية فى الأعلى ثم ينظرون إلى الأسفل، ثم يتوقف كل طابور كأنه رجل واحد. وقد اختلف تشكيل الجيش الرومانى حسب كل معركة؛ ففى التشكيل العميق للقوات الرومانية نجد وحدة خيالة مساعدة خمسمائية تنتشر قبيل المعركة فى تشكيل عميق، تألفت هذه الوحدة من ست عشرة سرية وكل سرية ضمت ثلاثين فارساً. وكان يترأس كل سرية حامل راية، أما الوحدة كاملة فترأسها القائد وحامل راية الوحدة إلا أن الرومان نادراً ما استخدموا هذا التشكيل العميق فى معاركهم[1].

المهام المدنية لحامل الراية:

كانت الحكومة الرومانية تفرض على شيوخ القرى توفير بعض احتياجات الجيش الرومانى ويظهر لنا ذلك من خلال وثيقة ترجع إلى عام ٢٠٠م[2]، وقد تم تكليف ساتورنيلوس حامل الراية والحارس الشخصى للحاكم بجمع المخصصات المفروضة على شيوخ قرية سوكنوبايونيسوس، وقد أدى ساتورنيلوس المهمة وقام بجمع المخصصات وسلم شيوخ قرية سوكنوبايونيسوس

1 Goldswortlry., 2003. p.56.
2 P. Louvre.1.33 (AD 200, Soknopaiou Nesos).

إيصال يقر فيه بأنه استلم المخصصات المفروضة عليهم بالكامل. وجاء نص الوثيقة كالآتى:

" **ساتورنيلوس حامل الراية وأحد جنود سلاح الفرسان الشخصي للحاكم. إلى شيوخ قرية سوكنوبايونيسوس[١] سلامًا. تلقينا منكم المخصصات ... بالكامل. العام التاسع، الحادي عشر (من شهر) كيهك**"[٢].

نلاحظ من الوثيقة أن ساتورنيليوس هو حامل راية الإمبراطورية التى ترافق الوالى، كما توضح أيضاً أن مهام حامل الراية لم تقتصر على حمل الراية الخاصة بالسرية فقط، وإنما كان يقوم بكافة الأعمال التى يأمره بها قواده منها حماية الحاكم، واستلام المخصصات والمؤن من قبل المسؤلين، أى أنه كان يقوم بأعمال عسكرية وهى حماية الوالى، وأعمال إدارية، وربما كانت هذه الأعمال فى وقت السلم فقط. وربما كانت خدمة إلزامية قام بها حامل الراية.

ويؤكد ذلك ما ذكرته إحدى الوثائق التى ترجع إلى عام٢٣٠م[٣]، أن حامل الراية كان يرافق الوالى فى رحلاته وجولاته فى أنحاء البلاد.

---

١ قرية سوكنوبايونيسوس هى قرية ديمة السباع بالفيوم حالياً، بأقليم أرسينويتيس، تقسيم هيراكليديس. للمزيد من المعلومات عن قرية سوكنوبايونيسوس.راجع: محمد جابر المغربى، سوكنوبايونيسوس قرية بإقليم الفيوم فى العصرين البطلمى والرومانى: دراسة فى البرديات والنقوش اليونانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

2 P. Louvre.1.33, (AD. 200. Soknopaiou Nesos), LL.1-4.

[-ca.?-]. Σ̣α[τ]ορνῖλ[ο]ς οὐηξιλλάριος ἱππέω̣[ν] σ̣[ιγ]γλαρ[ί]ων (l. σ[ιγ]γουλαρ[ί]ων)

[ἡγεμόνος πρεσβ(υτέροις) κώ(μης) Σοκνοπαίο]υ Νήσου [χ]α̣ί[ρ]ειν. ἐλάβαμεν παρ υμῶν (l. ἀ̣φ᾽ ἡμῶ̣ν)

[τὰ ἐπιμερισθέντα ὑμῖν -ca.?-]. λλα. πλ[ήρ]ης. (ἔτους) θ, Χ̣υαχι (l. Χοιὰκ) ια.

3 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi).

" نسخة. حساب رحلة ركوب الخيل، ضلع (قطعة من اللحم) مزدوجة من أجل الوالي، وأربعة من القمح الشتوي الملكي. من أجل بوتامون الإكسيجيتيس مكيالين من الخمر وثلاثة مكاييل من الماء وضلع (قطعة لحم) واحدة. سيروس من أجل حامل الراية نصف ضلع (قطعة من اللحم) وجوال من الإمدادات الغذائية"[1].

نستنتج من الوثيقة أن هناك راية خاصة يحملها أحد الجنود الذى يرافق الوالى فى جولاته وهذه الراية تكون مختلفة عن الرايات التى يحملها زملاؤه فى وقت الحرب، ويبدو أنها راية تمثل الحكومة الرومانية التى ينوب عنها الوالى فى مصر.

<u>رواتب ومكافآت حاملي الراية:</u>

كان هناك نظام محدد للرواتب والمكافآت فى الجيش الروماني، تختلف تبعًا لنوع الرتبة والمهام وطبيعة الآداء فى أرض المعركة[2]، فكانت رواتب الجنود المساعدة ٣٠٠ دراخمة ويخصم منها ١% فتصل إلى ٢٩٧ دراخمة، وتقاضوا أيضاً مكافآت وبدلات بمقدار ٢٥٠ دراخمة ويخصم منها ١%، ولم نعرف

1 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi),LL.1-6:
ἀ(ντίγραφον(?))
λόγος πορίας (l. πορείας) ἀναβά. . . ς τ. . . . χ. λ. (ἀναβάσεως, or ἀναβάντος)
πλευρὸν α διπλοῦν τοῦ ἐπάρχου καὶ σιλίγνια δ κυριακά.
Ποτάμονος ἐξηκητοῦ (l. ἐξηγητοῦ) οἴνου διπ(λᾶ) β΄, ὕδατα (l. ὕδατος) διπ(λᾶ) γ καὶ πλευρὸν α\
Σύρος τοῦ βιξ(ιλλαρίου) (l. οὐηξ(ιλλαρίου) ἡμίπλευρον καὶ σάκον κιβαρίου
Ἀχιλλεὺς ἔμπορος οἴνου διπ(λοῦν) α, πλευρὸν α

2 G.L. Cheesman,.M.A., 1914. Roman Imperial Army, Oxford University Press, pp.32-34.

السبب فى خصم هذه النسبة، ويعتقد ميشيل سبيديل[١] أن هذا الخصم ١% ربما كان رسوم صرف لتحويل العملة من الدينار إلى الدراخمة، ويبدو أن الحكومة كانت تقوم بخصم ١% من الجنود كرسوم إضافية. فى حين أن حامل الراية كان يتقاضى أجرًا أفضل من أجر الجندى البسيط، حيث يرى ميشيل أن حامل الراية كان يحصل على ٦٠٠ دينار كأجر مقابل أداء عمله كحامل للراية، فى حين كان الجندى فى الفرقة يتقاضى ٤٠٠ درخمة، أى أن حامل الراية يحصل على راتب يزيد عن راتب الجندى فى الفرقة بحوالى ٢٠٠ دراخمة، ويبدو أن هذه الزيادة كانت تعويضاً له عن خطورة عمله وتعرضه لكثير من الإصابات وحرص الحكومة على كسب ولائه وإخلاصه نظراً لأهمية دوره فى أرض المعركة، وربما كان حامل راية قوى ومتميز لذلك تم منحه مرتب أكثر من غيره من جنود الفرقة، والرأى الأول هو الأرجح. كما ذكر ميشيل أن حامل الراية المذكور تمت ترقيته إلى منصب مسئول الجناح المزدوج، وحصل على زيادة فى راتبه بلغت قيمتها ١٠٠ دينار وأصبح المبلغ الإجمالى الذى يتقاضاه ٧٠٠ دينار[٢]. والواضح من خلال الوثائق البردية الخاصة بالمدفوعات النقدية للجنود فى مصر أن رواتب الجنود المساعدة تراوحت بين ثلاث درجات متفاوتة من الأجور تبعاً للرتبة العسكرية. يتضح مما سبق أن حامل الراية كان من أهم الجنود منزلةً، وشجاعة، وتفانيًا فى أداء عمله لذلك كان يحصل على راتب أفضل وأميز من غيره من الجنود نظراً لصعوبة مهمته وخطورتها. وقد أكدت لنا الوثائق أن حامل الراية قد حصل على مرتبات ومكافأت مجزية استخدمها فى الأنشطة الاقتصادية المختلفة منها الإقراض النقدى[٣].

1 Michael Speidel., 1973. The Pay of the Auxilia, The Journal of Roman Studies , Vol. 63.p.144

2 Michael Speidel, 1973.p.145.

3 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97. Karanis),LL.1-10.

وعند التجنيد كان الجندى يحصل أيضاً على بدل انتقال حيث يتم تخصيص مبلغ من الدولة من أجل نفقات المعدات ولتحمل نفقات النقل. وعند وصول المجند إلى مكان خدمته يحصل على نفقات الانتقال من رصيده من الخزينة العسكرية. ونقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ١١٧م[1]، عبارة عن إيصال استلام ستة من حاملى الرايات لمبالغ مالية من قائد المئينة، وقد ذكرت الوثيقة أسماء أربعة منهم وهم لونجينوس لونجوس، فاليريوس روفوس، جايوس دوميتيوس روفوس، وكوينتوس هيرينيوس. والاثنين الآخرين الاسم الأول منهم مبتور ولم يبقَ سوى اسم الأب. وجاء نص الوثيقة كالآتى:

" **لونجينوس لونجوس حامل راية مئينة تيتوليوس في الفرقة الأولى من الليسيتانيين، تحياتي إلى الطبيب قائد المئينة لونجينوس تيتوليوس. استلمت منك أربعمائة وثلاثة وعشرين دينار وعشرين أوبل من أجل وديعة لحساب عشرين جندي من القوات الأسيوية بالمئينة. العام الواحد والعشرين (من حكم) سيدنا تراجانوس أوبتيموس قيصر، السادس (من شهر) توت.**

فاليريوس روفوس حامل راية مئينة كريسكينس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، إلى لونجينوس تيتوليوس قائد المئينة، سلامًا. استلمت منك مائتين واثنين وثلاثين دينارًا من الفضة وأربعة أوبل قدمت من أجل وديعة لحساب سبعة عشر جنديًا من القوات الأسيوية . العام الواحد والعشرين (من حكم) سيدنا تراجانوس أوبتيموس قيصر، السادس (من شهر) توت.

....يوس ماكسيموس حامل راية مئينة كلير بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، إلى لونجينوس تيتوليوس قائد المئينة بنفس الفرقة، سلامًا. استلمت منك أربعمائة واثنين وخمسين دينارًا واثنين أوبل من أجل وديعة

1 Rom.Mil.Rec.1.74, Col.1,2,3. (AD 117).= PSI 9,1063.

لحساب عشرين جندى من القوات الأسيوية بالمئينة. العام الواحد والعشرين (من حكم) سيدنا تراجانوس أوبتيموس قيصر، السادس (من شهر) توت.

جايوس دوميتيوس روفوس حامل راية مئينة تا.. بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، إلى لونجينوس تيتوليوس قائد المئينة بنفس الفرقة، سلامًا. استلمت منك مائتين وإحدى عشر دينارًا وستة وعشرين أوبل من أجل وديعة لحساب اثنين وعشرين جنديًا من القوات الأسيوية بالمئينة. العام الواحد والعشرين (من حكم سيدنا) تراجانوس أوبتيموس قيصر، السادس (من شهر) توت.

ـ ريانوس حامل راية مئينة أجريوس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، إلى لونجينوس تيتوليوس قائد المئينة بنفس الفرقة، سلامًا. استلمت منك ثلاثمائة؟ وست عشر دينارًا وثلاثة أوبل من أجل وديعة لحساب أربعة وعشرين جنديًا من القوات الأسيوية (= المنطقة التركية) بالمئينة. العام الواحد والعشرين (من حكم) سيدنا تراجانوس أوبتيموس قيصر، السادس؟ (من شهر) توت.

كوينتوس هيرينيوس حامل راية مئينة لونجيانوس بالفرقة الأولى من الليسيتانيين، إلى لونجينوس تيتوليوس قائد المئينة بنفس الفرقة، سلامًا. استلمت منك مائة واثنين وتسعين دينارًا وعشرين أوبل من أجل وديعة لحساب ثلاثة وعشرين جنديًا من القوات الأسيوية بالمئينة. العام الواحد والعشرين (من حكم) الإمبراطور قيصر نيرفا ترايانوس أوبتيموس السادس (من شهر) توت[1]".

1 Rom.Mil.Rec.1.74 (AD 117) ,LL.1-15:
Λονγεῖνος Λόνγ[ος] σημεαφόρ[ο]ς [σπ]είρης α
Λουσιτανῶν (ἑκατονταρχίας) Τιτουληίου Λ[ο]νγείνωι
Τιτουληίῳ ἰᾳτ[ρῷ] (ἑκατοντάρχῳ) χαίρειν. ἔλ[αβ]ον παρὰ σοῦ
=

نلاحظ من خلال الوثيقة أن هناك حوالى ١٢٦ جندى من القوات الأسيوية المنطقة التركية خاصة. كما نلاحظ أن هناك مجندين من حاملى الراية كانوا ينتمون إلى البرتغاليين، وكان حامل الراية هو المسئول عن استلام الأموال من القائد وتوزيعها على باقى جنود الفرقة كل حسب الحصة المقررة له كبدل انتقال وهذا يعطى لنا ملمحًا عن مدى أهمية حامل الراية فى الجيش بشكل عام وفى الفرقة التى ينتمى إليها بوجه خاص. كما نلاحظ أن إجمالى المبالغ السابقة بلغ ١٨٢٧ دينار و٥٦ أوبل تقريباً، وإجمالى عدد الجنود ١٢٦جنديًا وبقسمة المبلغ على عدد الجنود يحصل الجندى الواحد على بدل انتقال ١٤ دينار و٥ أوبل تقريباً، يتضح مما سبق أن حاملى الرايات قد حصلوا على رواتبهم ضعف مرة ونصف رواتب الجنود العاديين،كما حصلوا على مكافآت تفوق غيرهم من الجنود والدليل على ذلك استخدامهم لهذه الأموال فى الأنشطة الاقتصادية المختلفة. وخلاصة القول أن الحكومة الرومانية حرصت على تَعْويضِ الجنود بوجه عام

=

[δη]νάρια τετρακόσια εἰκοσιτ[ρί]α ὀβολοὺς ϰ
5ὑπὲρ δηποσίτ̣ου ̣τι[ρώνων] Ἀσ[ιανῶ]ν δ̣ιʂ-
τριβούτων ἐν τῇ κεντυρίᾳ ἀνδρῶν
εἴκοσι . ἔτους εἰκοστοῦ καὶ ἐν ⟦. . . Τραια[νοῦ]
ἀρίστου Καίσαρος τοῦ κυρίου, Θὼ[θ] ϛ.
(hand 2) Οὐαλέριος Ῥοῦφος σημεαφόρος (l. σημειοφόρος) σπείρ(ης) α Λουʂι̣τανῶν (ἑκατονταρχίας)
10Κρήσκεντος Λο̣υ̣γ̣ε̣ί̣νῳ Τιτουληίῳ (ἑκατοντάρχῳ) χαίρειν.
ἔλαβον παρὰ σοῦ δηνάρια ἀργυρᾶ διακόσια τρια-
κοντα\δύο/ \ὀβολοὺς τέσσαρες (l. τέσσαρας) / τὰ χωρηγέντα. (l. χορηγηθέντα) εἰς δη[πό]σιτον τειρώ-
νων (l. τιρώ|νων) \Ἀσιανῶν/ ἀριθμῷ δεκ[α]ε̣πτά . ἔτους εἰκοστοῦ πρώτου
Τραιανοῦ ἀρίστου Καί[σαρο]ς τοῦ κυρ[ίο]υ, Θὼθ ϛ.

وحاملى الراية بوجه خاص بالمال اللازم وذلك لأهمية دورهم، ولضمان ولائهم وإخلاصهم والتفانى فى آداء مهماتهم العسكرية والمدنية.

الاحتفالات وتقديم الأوسمة:

كان يتم الإحتفال بالرايات حيث خصص للاحتفال بالرايات يومان من شهر أيار للاحتفال بمهرجان الرايات (Rosaliae Signorun)[١]، وأثناء الاحتفالات يتم تقديم الأوسمة للظباط الشجعان تكريماً لهم على ما قدموه من جهد أثناء القتال، ومن أهم الأوسمة التى قدمت الراية المصغرة (Vexillum) وكانت تمنح للضباط من قادة المائة كوسام شرف[٢]. وليس لدينا دليل على تقديم أوسمة لحاملى الرايات ولكن يمكننا أن نعتبر شواهد القبور[٣] التى جسدت صورحاملى الرايات وهم واقفون شامخون يحملون راياتهم بفخر وعزة، وتصويرهم فى أكثر من مشهد على عمود تراجان[٤] بمثابة تكريم لهم على أهمية دورهم، والتزامهم بأداء مهماتهم على أكمل وجه.

النشاط الاقتصادى لحامل الراية:

تشير وثيقة واحدة إلى قيام الفارس بروكلوس حامل الراية بشراء جواد من أحد الأفراد ويدعى إجناتيوس بمبلغ وقدره ٢٠٠ دراخمة وهى تساوى٥٠ ستاتير دفع بروكلوس جزء من المبلغ ٣٠ ستاتير وباقى ٢٠ ستاتير وجاء نص الوثيقة كالآتى:

١وفى هذا الاحتفال تعرض الرايات فى مواكب وهى مزينة بأكاليل الزهور. راجع:
Cowan, Ross., 2033. Roman Legionary 58 BC- 69.AD, Osbrey Publishing, p. 22.

2 Cowan, Ross,2033, p. 22.

٣ انظر: الشكل رقم (١).

٤انظر: الأشكال رقم (٤،٥).

" جرانيوس إلى أخية وسيده إجناتيوس، تحياتي. أريد أن أخبرك أن بومبيانوس كتب لي (ليقول لي التالي): إن جواد أخيك (إجناتيوس) قد تم إرساله إلى الاسكندرية وكذلك قد تم تقييمه من قِبل الحاكم (بمبلغ) مائتين دراخمة (= ٥٠ ستاتر). ليس هذا فقط، فإن بروكلوس الفارس حامل الراية عندئذ جاء وقال " أن (إجناتيوس) مدين لي (بمبلغ) ثمانية وعشرين ستاتير من أجل علف الحيوان (الجواد)" وأجبره على تقديم (مبلغ) ثلاثين ستاتير للمدير، (هذا المبلغ) قام الفارس (بروكلوس) بتقديمه من أجل ثمن (شراء) الجواد وهكذا فهو مدين بعشرين ستاتير (باقي المبلغ)". على أي حال عندما علمت بهذه الأمور لم ألقِ بالًا (وضربت بها عرض الحائط)، ولم أذهب للاقتراب منهم هناك، لأنه (يجب أن) تكفيني خسارتي (غرامتي) السابقة. بلغ تحياتي إلى سيرابوس وإلى أحفادنا. سيرابيس نحييكم مرة أخرى. وداعًا[1].

---

1 SB.18.13303 (100-299.AD), LL.1-22.

Γράνιος Ἰγνατίωι τῷ ἀδελφῷ καὶ κυρίῳ
πλεῖστα χαίρειν• γεινώσκειν (l. γιγνώσκειν) σε θέλω
ὅτι Πομπηιανός μοι ἔγραψε τὸν ἵπ-
πον τοῦ ἀδελφοῦ σου κατεληλ[υ]θέναι
5εἰς Ἀλεξάνδριαν καὶ τετειμογραφῆσθαι (l. τετιμογραφῆσθαι).
ὑπὸ τοῦ ἡγεμόνος δραχμῶν διακοσίων •
οὐ μόνον δὲ τοῦτο, ἀλλὰ καί τίς ποτε
ἱππεὺς Πρόκλος ὀνόματι οὐηξιλλάριος
ἐπεὶ ἦλθεν λέγων ὅτι ὀφε[ίλ]ει μοι εἰς
10λόγον χόρτου εἴκοσι καὶ ὀκτὼ στρατῆρες•
καὶ κατενγυησετο (l. κατεγγύησε) πρὸς τὸν κουρά-
τορα τριάκοντα στρατῆρες οὓς δέδωκ[εν]
ἐπὶ λόγῳ ὁ ἱππεὺς εἰς τιμὴν τοῦ
ἵππου ἵνα λοιποὺς ὀφείλῃ εἴκοσι {στ}
15στατῆρες. ἐγὼ οὖν ταῦτα μεταλα-
βὼν ἀφίωκα πάντα κατὰ πετρῶ[ν]
ταῦτα τοιαῦτά ἐστι, καὶ οὐ δι-
δοιμι (l. δί|δωμι) ἐργασίαν ἐνγίσαι (l. ἐγγίσαι) τῶν ἐκεῖ•
=

لـم توضـح الوثيقـة السـابقة هـل اشـترى بروكلـوس حامـل الرايـة الجـواد لاستخدامه الشخصـى، أم أنـه استخدمه فـى عمله كحامل رايـة فـى الجيش؟ لكن على الأرجح أنه اشترى الجواد لأعماله الشخصية، لأن الحكومة الرومانية تتولى مهمة توفير الخيول التى يستخدمها الجنود فى الجيش، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الفارس الذى اعتاد على ركوب الخيل أراد أن يشترى جوادًا يستخدمه فى تأدية مصالحه الشخصية حتى يحافظ على وضعه مما يوحى بأن بروكلوس حامل الراية ميسور مادياً ويتميز بوضع مهم كونه حامل راية فى الجيش. كما يتضح من الوثيقة أن **جرانيوس** كان يخبر أخيه اجناتيوس بمصير جواده، كما أخبره أنه لم يهتم للأمر ولم يحرك ساكن بسبب انشغاله بخسارته. كما تشير الوثيقة إلى ثراء بروكلوس وقيامه بإقراض المال لإجناتيوس ولما عجز إجناتيوس عن سداد الدين اشترى بروكلوس الخيل الخاص بإجناتيوس وتبقى من ثمنه ٢٠ ستاتير سوف يدفعها بروكلوس، وهنا نجد أن بروكلوس حاول أن يحصل على أمواله من اجناتيوس حتى لو اشترى حصانًا ويبدو لنا أيضاً أن بروكلوس حامل الراية وأخيه جرانيوس يمارسون أنشطة اقتصادية مختلفة قد يكسبوا أحياناً أو يتعرضوا للخسارة فى أحيان أخرى بدليل اعتراف جرانيوس بخسارته.

<u>الإقراض النقدى:</u>

اعتمد ملوك الدول فى العالم القديم على الاستعانة بالجنود المرتزقة فى تكـوين الجـيش مقابـل أجـر[١]، وقـد أشـارت الوثـائق[١] إلـى اسـتخدم الرومـان

=

ἀρκείσθω γάρ μοι ἡ πρ̣ο̣[τ]έρα ζημ[ία].
20 ἀσπάζομαι Σεραπο̣ῦν κ[αὶ] τὰ ἔκγ[ονα]
ἡμῶν• ἀσπάζεται ὑμᾶς Σεραπ̣ι̣[ὰς πά-]
λιν. (hand 2) ἔ̣ρ̣ρ̣ω̣σ̣ο̣.

١ للمزيد من المعلومات عن الجنود المرتزقة فى الجيش الرومانى راجع:
Griffith, G. T.,1935. The Mercenaries of the Hellenistic World, =

القورينـائين[٢]، الموريتـانين[٣]، والبرتغـالين[٤] وغيـرهم فـى مهمـة حمـل رايـة الفرقـة فـى الجيش الرومانى المرابط فى مصر، وكانوا يتقاضون رواتب ومكافآت باهظة نظير خدماتهم واستخدموا هذه الأموال فى عملية الإقراض النقدى فنجد حامل رايـة الفرقـة القورينائيـة الثالثـة بمئينـة القائد فلافيوس بوريـانوس يقر فـى إيصـال يرجع إلى عام ٩٦م[٥]، بأنه استلم مبلغًا وقدره ثلاث آلاف وأربعمائة دراخمة من الفضة ويذكر لنا أنها قيمة قرض أعطاه حامل الراية إلى ديديموس.

" **حامل راية الفرقة القورينائية الثالثة بمئنيـة القائد فلافيوس بوريـانوس إلى .... تحياتي. استلمت منك ثلاث ألاف وأربعمائة دراخمـة من الفضـة التـي إقترضـها منـي ديـديموس، ألـف ،و؟ مائـة دراخمـة مـن الفضـة وعليـه تصـبح الإيصالات التي قدمتها قبل ذلك غير سارية. العام الأول من حكم الإمبراطور قيصر نيرفا أوغسطس، (من شهر ..؟ في اليوم؟...)**[٦]".

=

Cambridge University Press.; John McCormack., 1993. One Million Mercernaries: Swiss Soldiers in the Armies of the World, London.

1 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97. Karanis),L.1,2.; Rom.Mil.Rec.1.74,Col.1,2,3. (AD 117).= PSI 9,1063.; SB.16.13030, (AD 205, Alabastr).

2 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97. Karanis),L.1,2.

3 SB.16.13030, (AD 205, Alabastr),LL.1-4.

4 Rom.Mil.Rec.1.74, Col. 1,2,3. (AD 117).= PSI 9,1063.

5 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97. Karanis), L.1-10.

6 P. Mich.21.847 (AD. 96 – 97. Karanis), L.1-10:

[- ca.20 - ση]μεαφόρος λεγεῶν(ος)
[γ Κυρηναικῆς κεντυρίας] Φλαυίου Βουριανοῦ
[- ca.20 - χ]ᾳίριν(l. [χ]αίρειν). ἔχω ᾗ[α]ρὰ
[σου ἀφ’ ὧν - ca.5 - δεδανεῖσ]θαι Δίδυμον
5[παρ’ ἐμοῦ ἀργυ]ρ[ί]ου δ[ρα]χμῶν τρισχιλί-
[ων] [τετρακοσ]ίῳν ἀργυρίου δραχμὰς
[χιλίας] [- ca.3 - κ]ọσίας ἀκύρων οὐσῶν ἃν προ-
[εξέδομην] [ἀπ]ọχῶ[ν]. ἔτους ᾗρώτου

=

لم توضح الوثيقة اسم حامل الراية كما أنها لم توضح من هو ديديموس الذى اقترض الأموال من حامل الراية وربما كان أحد زملائه فى الجيش.ونلاحظ من خلال الوثيقة أن حامل الراية يمتلك الكثير من الأموال مما يعطينا ملمحًا مهمًا بأنه كان يحصل على مرتبات ومكافآت نقدية من الدولة تكفى احتياجاته وتزيد؛ لذلك شرع فى تشغيل أمواله فى الإقراض النقدى حتى يحصل على فائدة من هذه العملية[١].

ونقرأ فى وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٠٥، أن أحد الكهنة اقترض مبلغًا من المال وقدره ١١٦ دراخمة من الفضة من حامل راية موريتانى بفائدة واحد دراخمة شهريًا وقد تعهد الكاهن بإعادة المبلغ خلال أربعة شهور[٢].

"**أحدُ الكهنة رفيعو المستوى لمعبد الإله أبوللو والإلهة إيزيس ..... إلى ... الفارس وحامل الراية بسرية هيراكليديس بفرقة موريتانيا،. تحياتي. أتفق وأعلن أنني استلمت منك نقدًا على سبيل القرض مبلغ إجماليه مائة وست عشرة عملة فضية رسمية بالكامل بفائدة واحد دراخمة شهريًا، والذي أُلزم نفسي بإعادته خلال أربعة شهور بداية من (شهر) أبيب من العام الثالث عشر الحالي، بدون تأخير. وإذا لم أعيد المبلغ عندما يحين وقت السداد فأكون عرضة للحبس حتى أعيد المبلغ بالإضافة إلى خمسين بالمئة من قيمته ذلك بالإضافة إلى قيمة نفس الفائدة البسيطة المستحقة عن فترة التأخير. ولك**

=

[Αὐτοκράτορ]ος Κα[ίσαρ]ος [Νέρου]α Σεβαστοῦ
10[. -ca.?- .] . vac. ? .

١ للمعلومات عن القروض فى مصر فى العصر الرومانى. راجع: محمد أحمد سليمان كشاف، ١٩٩٢، قروض الأفراد فى مصر فى العصر الرومانى من خلال الأوراق البردية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

2 SB.16.13030, (AD 205, Alabastr).

الحق في الحجز علىً وعلى جميع ممتلكاتي كما لو كان حكمًا صادرًا عن محكمة. هذا السند كتب من نسخة واحدة وتم توقيعه بواسطتي كما لو كان مسجلًا في السجل العام. العام الثالث عشر من حكم الأباطرة القياصرة لوكيوس سيبتيميوس سيفيروس بيوس بيتيناكوس أرابيكوس أديابينيكوس بارثيكوس ماكسيموس ومماركوس أوريليوس أنطونينوس بيوس أوغسطس .. من شهر أبيب.... أتفق أعلن أن أستلم مائة وست عشرة دراخمة بالكامل كما سبق الذكر[1]".

---

1 SB.16.13030, (AD 205, Alabastr),LL.1-15

[- ca.20 -] μητρὸς [. . . . . ἀπὸ] κώμης Ἀλαβαστρίνης τοῦ [Ἑ]ρμο-

[πολείτου (νομοῦ) ἰε]ρ[εὺς] ἰ[ε]ρ[ῶ]ν πρωτολ̣ο[γίμων Ἀ]πόλλωνος καὶ Εἴσιδος τ̣. . . τ̣ο̣υ

[- ca.12 -]ίᾳ ἱππεῖ σημιαφόρῳ (l. σημεαφόρῳ) εἴλης Μαυρειτανῆς τούρμης Ἡρακλεί-

[δου χαίρειν. ὁμο]λογῶ εἰληφέναι παρὰ σοῦ δάνειον διὰ χειρὸς ἐξ οἴκου ἀργυρί-

5[ου Σεβαστῶν νο]μίσματος δραχμὰς ἑκατὸν δεκαὲξ οὔσας πλήρης ἀριθμοῦ

[κεφαλαίων] τόκων δραχμιαίων τῆς μνᾶς κατὰ μῆνα ἕκαστον ἃς καὶ ἐπά-

[ναγκες ἀποδ]ώσω σοι ἐν μησὶν τ[έ]σσαρσιν ἀπὸ μηνὸς Ἐπεὶφ τοῦ ἐνεσ-

[τῶτος ιγ (ἔτους) ἀνυ]περθέτως. ἐὰν δ[ὲ ἐ]νστάντος τοῦ εἰς τὴν ἀπόδοσιν χρόνου

[μὴ ἀποδῶ εἶναί] με ἀγώγιμον μέχρ[ι ο]ὗ ἀποδῶ τὸ μὲν κεφάλαιον σὺν ἡμιολίᾳ

10[τοὺς δὲ τόκους ἁ]πλοῦς καὶ τοῦ ὑπερπεσόντος χρόνου τοὺς ἴσους δραχμιαίους τό-

[κους γεινομέ]νης σοι τῆς πράξεως ἔκ τε ἐμοῦ καὶ ἐκ τῶν ὑπαρχόντων μοι πάν-

[των καθάπερ ἐκ δίκης. τὸ] δὲ χειρόγραφον τοῦτο μοναχὸν γραφὲν καὶ ὑπογραφὲν

[ὑπ' ἐμοῦ κύριον ἔστω ὡς ἐν] δημοσίῳ κατακεχωρισμένον. (ἔτους) τρισκαιδεκάτου (l. τρεισκαιδεκάτου)

=

يتضح من الوثيقة أن حامل راية الفرقة كان من الفرسان الأقوياء، ويبدو أنه كان ميسورًا مادياً سواء من خلال الراتب الشهرى الذى يتقضاه أو من خلال العطايا والمكافآت التى تمنحها له الدولة نتيجة لقيامه بمهام وظيفته على أكمل وجه مما ساعده على تكوين ثروة استطاع من خلالها القيام بإقراض الأموال بفوائد كنوع من النشاط الاقتصادى الذى مارسه ربما أثناء الخدمة وربما مارسه بعد التسريح المشرف من الخدمة. كما نلاحظ أن النشاط الإقتصادى لحامل الراية اقتصرعلى عمليات الإقراض النقدى ربما لأنه النشاط الوحيد الذى لا يتطلب مجهودًا أو وقتًا فهو بذلك أنسب نشاط اقتصادى يمكن ممارسته أثناء تأدية الخدمة العسكرية أو بعدها على حد سواء.

الضرائب المقررة على حامل الراية:

لم تمدنا الوثائق بجميع الضرائب المفروضة على حاملي الرايات سوى وثيقة واحدة ترجع إلى عام ٤٠٠م، عبارة عن إيصال ضريبة الحمام العام[١] التى دفعها فلافيوس كوللوثيس حامل الراية بمقدار ثماني عشرة دراخمة[٢].

..... من فلافيوس كوللوثيس حامل الراية، والذي تم تحديده (لضريبة) الحمام العام، (أنا) أوقع من أجل ضريبة الحمام العام من خلال الريباريوس[٣]

=

[Αὐτοκρατόρων Καισάρων Λουκίο]υ Σεπτιμίου Σεουήρου Εὐσεβοῦς Περτίνακος Ἀραβικοῦ

15[Ἀδιαβηνικοῦ Παρθικοῦ Μεγί]στου καὶ Μάρκου Αὐρηλίου Ἀντωνείνου Εὐσεβοῦς Σεβαστῶ(ν)

[Ἐπεὶφ . .].

١للمزيد من المعلومات عن ضريبة الحمامات العامة فى مصر فى العصر الرومانى. راجع:

Sherman LeRoy Wallace.,1969. Taxation in Egypt From Augustus to Diocletian, Greenwood Press, pp.156-158.

2 SB.14.11358 , (AD.400 – 599), LL.1-5.

٣أحد رجال الشرطة

.... ثماني عشرة من أجل جامعي ضرائب الدورة الخامسة عشرة. (أنا) فلافيوس كوللوثيس حامل الراية قد دفعت .... كما سبق الذكر. (أنا) .... أمين سجل قدمت إيصال ضريبة الحمام العام (لفلافيوس كوللوثيس حامل الراية)[1].

نستنتج من الوثيقة أن حامل الراية كان يعيش حياة الرفاهية والاهتمام بالنظافة الشخصية حفاظًا على المظهر العام له.

النشاط الاجتماعى لحامل الراية:

لم يقتصر عمل حامل الراية فى الجيش فقط ولكن تُظهر لنا الوثائق البردية بعض الأحداث الاجتماعية التى شارك فيها هذا الجندى حيث نجد أربعة جنود من حملة الراية يوقعون كشهود على وصية ترجع إلى عام ١٢٠م[2].

" **..... ما سبق ذكره. ..... بناء على الرهن ... أربعمائة دراخمة .. هيراكليس ، أبناء المتوفي المذكورين أعلاه ...و... وبالتالي أصبحت مشارك لهم في كل وقت وملتزم بجميع البنود التي تم ذكرها في الوصية. (أنا) لوكيوس ماريوس لونجوس وصي (على) هيراكليا سابقة الذكر، كتبت بدلًا منها حيث أنها لا تعرف الكتابة. الشهود:**

ماركوس تورانيوس فرونتون حامل راية مجموعة المائة جندي تحت قيادة روفوس.

---

1 SB.14.11358 , (AD.400 – 599),LL.1-5:

[. . . . .]νι π(αρὰ) Φλ(αουίου) Κολλούθου οὐιξιλλαρ(ίου) καὶ ἐπικειμένου δημοσί-

[ου λουτρ]οῦ ϛεϛ(ημείωμαι) εἰς τὸ δημόσιον λουτρὸν διὰ τοῦ ῥιπαρίου

[. . . . . ὀκτ]ὼ καὶ δέκατον ὑπὲρ τῶν ἐξακτόρων τῆς ιε ἰνδικτί(ωνος)

[Φλ(άουιος) Κόλλου]θος οὐιξιλλάρ(ιος) ἐξέδωκα τὴν . . . . ν ὡ[ς π]ρόκ(ειται)

[. . . . .]ς ταβουλάριος τοῦ δημοσίου λουτροῦ ἐξεδ[.]. . . τὴν ἀποχὴν.

2 BGU.2.600 (AD 120-140 Arsinoite)

لوكيوس بيترونيوس فاليريانوس حامل راية مجموعة المائة جندي تحت قيادة جوليوس سيرينوس.

جايوس جوليوس أريانوس حامل راية نفس مجموعة المائة جندي (تحت قيادة جوليوس سيرينوس).

لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس الفارس حامل راية مجموعة المائة تحت قيادة فيكتور.

جايوس لوكيوس جيميللوس مساعد قائد مجموعة المائة جندي تحت قيادة فاليريانوس.

بوبليوس تيرينتيوس ..... الفارس بنفس مجموعة المائة جندي (تحت قيادة فاليريانوس).

سيكيستوس أريس بومبيانوس الفارس مجموعة المائة جندي تحت قيادة بروكلوس.

إتفاق هيراكليا بخصوص كورنيليوس روفوس الوريث[١].

1BGU.2.600 (AD 120-140 Arsinoite),LL.1- 18:

1[□ -ca.?- □]υ ἐξ [ἀν]αγ[. . . . .]τασ[. .]ουκ̣[- ca.9 -]νου βεν̣τη̣[□ - ca.?- □]
[□ -ca.?- □]υ[. . . .]ν̣ιω δ[. . . . .]κα[. . .]εσω[.]α̣[. . .]ενκα[□ - ca.?- □]
τ[ὰ] π̣ρ[ο]γεγραμ[μένα . .]. . . [. . . .]. . [. .]του
ἐπὶ ὑποθήκη̣ [.]. [. .]. . [. . .] δ̣ρα-
5χμα[ὶ(?)] τε̣τρακόσιᾳ̣ι
Ἡ̣ρακλη̣[. . .]ξ̣ω . . [τ]ὰ(?) προ[γε]γρα[μμ]έ̣να τέκνα τ[οῦ]
μετηλλαχ[ότος - ca.16 -]γενᾳ̣. ο( ) κ̣ᾳ̣ὶ .
[ἐ]κ̣ά̣στοτε αὐτοῖς συνμεριστὶς (l. συμμεριστὴς) γένομαι (l. γένωμαι) ἀκολού[θω]ς [τῇ] δι[α(?)]θ̣[ήκῃ(?)](?) καὶ ἐνμένω πᾶσι ταῖς προγεγραμέναις (l. προγεγραμμέναις) [ἐν]τολαῖς [κ]αθὼς πρό[κει]ται. Λούκιος Μάριος Λόνγος ἐπεγράφην κ[ύρι]ος τ̣[ῆ]ς προ[γ]εγρ(αμμένης) Ἡρακλήας καὶ ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῆς διὰ τὸ μὴ εἰδέναι αὐτὴν γράμματα. μάρτυρες·10Μάρκ(ος) Τουρράνιος
=

نلاحظ من خلال الوثيقة أن لدينا سبعة شهود من الجنود الرومان أربعة منهم من حملة الراية، وواحد نائب قائد مجموعة المائة، واثنين من الفرسان وجميعهم ينتمون إلى مجموعة المائة. ومما يلفت الانتباه كونهم جميعاً جنودًا فى الجيش الرومانى فى سلاح المائة جندى، وربما يرجع ذلك إلى أن المتوفى تزوج من هيراكليا أثناء الخدمة العسكرية وأنجب منها ابنه روفوس، لذلك كتب الوصية ليحفظ حقها واستعان بزملائه ليكونوا شهودًا على الوصية[1]، وذلك حتى يحفظ حق ابنه من هذه الزيجة المخالفة للقانون الرومانى، لأن الأولاد الذين ولدوا أثناء خدمة آبائهم فى الجيش يعتبرون غير شرعين[2]، ونتيجة لذلك لا يمتلك هؤلاء الأبناء حق المطالبة بممتلكات آبائهم إلا فى حال سموا ورثاء فى وصايا آبائهم،

=

Φρόντων σημεα[φόρος] (l. σημαιο[φόρος]) [(ἑκατονταρχίας) Ῥ]ούφου. Λούκ(ιος) Πετρώνιος Οὐαλερια[ν]ὸς [σημαιοφόρος (ἑκατονταρχίας) Ἰου]λίου Σερήνου. Γάιο(ς) Ἰούλ[ι]ος Ἀρριανὸς σημεαφόρ[ος] (l. σημαιοφόρος) (ἑκατονταρχίας) τῆς αὐτῆς. Λούκ(ιος) Ἀντώνιος Σατουρνῖλος ἱπ(πεὺς) οὐηξιλλ(άριος) (ἑκατονταρχίας) Οὐίκτορος. Γάιο(ς) [Λο]ύκιος Γεμέλλος ὀπτίων (ἑκατονταρχίας) Οὐαλεριανοῦ. 15Π[ού]πλ(ιος) Τερέντιος . [.]ε. . . [.] ἱππ(εὺς) (ἑκατονταρχίας) τῆς αὐτῆς.

Σέξστος Ἄρρις Πομπηϊανὸς ἱππ(εὺς) (ἑκατονταρχίας) Πρόκλουν ὁμολογία Ἡρακλέας κ[λ]ηρονόμ[ου (?)]

Κορνηλίο(υ) Ῥούφου

١ للمزيد من المعلومات عن الوصايا فى مصر فى العصر الرومانى. راجع: منتهى أحمد محمود الصاوى، ١٩٩٢، دراسة فى وثائق البردى الخاصة بالوصايا خلال العصر الرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب جامعة عين شمس.

٢للمزيد من المعلومات عن زواج الجنود أثناء تأدية الخدمة العسكرية. راجع:

Scheidel,W., 2007. " Marriage, Families, and Survival:demographic aspects,"in p. Erdkamp,ed,The Blackwell companion to the Roman army. Oxford and Malden, P.418.

وعلى نحو مماثل لم تتمتع الزوجات بالحقوق القانونية المألوفة، ولم تستطيع المطالبة بالمهور التى كتبت عندما حدث الزواج الاجتماعى– حتى ولو أخفيت هذه المهور كودائع عند الرجل لتجنب المنع الرسمى للزواج، فى حال مات زوجها بدون أن يكتب وصية، ومن هنا تأتى أهمية الوصية بالنسبة للجنود وعائلاتهم، ويبدو أن كاتب الوصية أحد الجنود الذى استعان بزملائه كشهود على وصيته خوفا من أن يفقد حياته فى أى وقت وهو فى مهمة عسكرية بعيداً عن أهله.

وسائل الاتصال بين الجنود وأسرهم:

كان الجنود يتواصلون مع عائلاتهم عن طريق تبادل الخطابات الشخصية لتتبع أخبارهم والاطمئنان على صحتهم وطلب بعض ما يحتاجونه من أسرهم، وقد ظهر لنا ذلك من خلال وثيقة ترجع إلى عام ٧٧– ٩٢م، عبارة عن رسالة إلى زوجة أحد الجنود الرومان ويدعى لونجينوس حامل الراية فى الحامية المرابطة فى ديدومى.

" **إلى المنزل؟. ناركيسوس إلى لوكيا زوجة الجندي لونجينوس حامل راية الثكنة (الحامية المرابطة في) ديدوموي، سلامًا. أرجو أن تُرسلي الخاتم الصغير و.... إلى سترابون؟ ... وإذا ....**[1] "

1 O. Did.346 (AD 77 – 92. Didymoi), LL.1-8:
εἰς τὴν [-4-5-]αν (or [οἰκί(?)]αν).
Νάρκισ[σος Λου]κίᾳ γυναι-
κὶ Λογγ[ίνου στρ]ατιώτου
οὐηξιλ[λαρίου π]ραισιδίου
5 Διδύμ[ων χ(αίρειν). καλ]ῶς ποή-
σασ<α> (l. ποιή|σασ<α>) δῴ[σεις . . .]άβωνι (or [Στρ(?)]άβωνι) τὸ
δακ[τυλίδι]ν (l. δακ[τυλίδι]ον) καὶ τοὺς
[-ca.?-] ἐάν τι. [.]

نلاحظ من خلال الرسالة أن هناك شخصًا يدعى ناركيسوس أرسل الرسالة لزوجة الجندى لونجينوس حامل الراية، وطلب منها أن تسلم الخاتم الصغير وشيئًا آخر لشخص يدعى استرابون، ولكن نظراً لوجود فراغات فى الوثيقة لم نستطيع معرفة هذا الشىء، وربما يرجع ذلك إلى أنه نظراً لأهمية الجيش وما يتطلبه من حفاظ على المعلومات والخوف من حدوث خيانة عن طريق الرسائل كان يتم تخصيص أفراد ليكونوا مسئولين عن إرسال الرسائل الخاصة بالجنود بحيث يقوم الجندى بإبلاغ المسئول بما يريده ثم يقوم المسئول بكتابته وإرساله، وتعين شخص آخر لتوصيل هذه الرسائل لأصحابها واستلام المطلوب منهم[١]، وهناك احتمال آخر أن يكون استرابون أحد زملاء لونجينوس فى المعسكر وكان فى إجازة وطلب لونجينوس من زوجته إرسال الخاتم إليه حتى يوصله لزوجها عند عودته إلى المعسكر. وكان أهالي الجنود يعانون الكثير من الويلات بسبب غياب ذويهم عن المنزل خلال فترة خدمتهم في الجيش، ويتحملون المسئولية كاملة خاصة المرأة، وقد أشارت وثيقة عبارة عن شكوى مقدمة من امرأة تدعى إيسيدورا ابنة أسكلاس من قرية كرانيس[٢] إلى أوريليوس جوليوس ماكسيموس، قائد العشرة تخبره فيها أنها تعرضت للسرقة من قبل شخص يدعى بتوليمايوس بن إيسخيراس[٣].

---

١ كان عبيد الفرسان الخاصين والمعروف الواحد منهم بمسمى (γλαεάριος) يقومون بنقل البريد الرسمى فى الصحراء وتم استبدالهم بأخرين أطلق عليهم المصارعين μονομάχοι لأداء هذه المهمة ويدل مسماهم بالمصارعين إلا أن هذه المهمة كان يلزمها حماية خاصة بسبب التعدى على البريد مما ألزم وجود عناصر قوية لديها مقومات بدنية وقتالية لحمايته وتأمينه. راجع: حنان محمد إسماعيل، ص ٤٠.

٢ قرية كوم أوشيم بقسم هيراكليديس بإقليم أرسينوى.

3 BGU.1.157 (AD.101. Arsinoite).

"إلى أوريليوس جوليوس ماكسيموس، قائد العشرة من إيسيدورا ابنة أسكلاس من قرية كرانيس ، في اليوم الثاني عشر من الشهر الحالي بشنس. حدث فجأةً أن هاجم بتوليمايوس بن إيسخيراس منزلي أنا وإخوتي الذين يخدمون في الجيش وسرق كل شيء عندي بقيمة لا تقل عن أربعمائة دراخمة من الفضة. لذلك قدمت هذه الشكوى وأطلب إحضاره أمامك لكي أحصل بواسطتك على حقوقي منه .وداعًا[1]."

نلاحظ من خلال الوثيقة أن إيسيدورا ابنة أسكلاس تقدمت بشكوى لقائد العشرة بدون وصى وربما يرجع ذلك إلى أنها أم لثلاثة أولاد، والقانون يكفل لها أن تتعامل بدون وصاية من أحد فى حالة إنجابها لثلاثة أولاد وهو ما عرف (ب στρατιώτης ὢν ἀπιὼν[2] قانون حق الأولاد الثلاثة)[3] ، وربما كانت تعيش

1 BGU.1.157 (AD.101. Arsinoite).LL.1-14:
Αὐρηλίωι Ἰουλίῳ Μαξίμῳι (δεκαδάρ)χ(ῃ)
παρὰ Ἰσιδώρας Ἀσκλᾶ ἀπὸ κώ-
μης Καρανίδος. τῇ ιβ τοῦ ὄν-τος μηνὸς Παχὼν Πτολε-
5μαῖος Ἰσχυρᾶ ἐπῆλθεν τῇ οἰκίᾳ μου καὶ τῶν στρα-
τευομένων μου ἀδελφῶν καὶ ἐβασταξαν (l. ἐβάσταξεν) πάντα ὅσα
ἔχω οὐχ ἧττον ἀργυρίου 10δραχμῶν τετρακοσίων .
ὅθεν ἐ[πι]δίδ[ωμ]ι καὶ ἀξιῶ ἀχθῆναι αὐτὸν ἐπὶ σὲ καὶ
τ[υχ]εῖν τ[ῶ]ν ἀπὸ σοῦ δικαίων. διευτ[ύχ]ει.

2 Chr.Mitt.309 (AD.201. Herakleopolis),L.11.= PLond2,171b .

٣ منح أغسطس بعض الامتيازات للمتزوجين ومنح مكافآت لإنجاب الأطفال حسبما يقضى به القانون الخاص بذلك (Lex trium Liberonum) قانون الأولاد الثلاثة، وبمقتضاه يحق للمرأة التى أنجبت ثلاثة أولاد أن توصى بشئ وتباشر أياً من شئونها ذات الصبغة القانونية دون الحاجة لوصى، والمضى فى أى من العمليات ذات الصبغة القانونية طالما أن تلك المرأة قد أنجبت ثلاثة أبناء أو أكثر فإنه يحق لها التمتع بالقانون الرومانى الخاص بإنجاب الأبناء الثلاثة فاكتسبت بذلك ميزة تتفوق بها على غيرها من نساء المجتمع. راجع: زكى على ، مقننة الإديولوجوس، ص ١٧٣.
Chr.Mitt.309 (AD.201. Herakleopolis).

فى منزل والدها وليس لديها زوج وكان أخواتها يؤدون الخدمة العسكرية، وربما توفى والدها أيضا ولم يكن معها بالمنزل رجل يحميها من اللصوص، والاحتمال الأول هو الأرجح.

أحوال الأسرة بعد وفاة حامل الراية:

نقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ٢٠١م، أن الجندى كان يترك وصية مغلقة ومختومة لزوجته وأولاده حتى إذا لاقى حتفه أثناء تأدية الخدمة يكون مطمئن على عائلته بعد وفاته ولا يتم فتح الوصية ولا التلاعب بها إلا أمام الإستراتيجوس طبقاً للقانون الرومانى، وحفاظاً على حقوق الورثة. وجاء نص الوثيقة كالتالى:

إلى أوريليوس ريسوس إستراتيجوس إقليم هيراكليوبوليتي[1] من أنطونيا نيمسيلا ابنة كرونيون أحد الجنود المسرحين بشرف ومالك أرض في قرية فيبيخيس بكويتيس، والتي تعمل بدون وصى، حيث كان زوجي سيرينوس جنديًا في لواء خاص وسافر إلى طيبة[2] تاركًا لي وصيته مغلقة ومختومة وأنني الآن قد علمت بوفاته فإنه من الضروري إحضارها أرجو فتحها أمامك طبقًا للقانون حتى يتثنى لي معرفة الرغبة المسجلة (تقسيمة الوصية). العام الثاني (من حكم) الأباطرة القياصرة[3].

---

١ الإقليم العشرين بمصر العليا اهناسيا المدينة.

٢ مصر العليا.

3Chr.Mitt.309 (AD.201. Herakleopolis), LL.1-22:

[Αὐ]ρηλίῳ Ῥήσῳ στρατηγῷ Ἡρακλεοπολ(είτου) [πα]ρὰ Ἀντωνίας Νεμεσίλλης θυγατρὸς Κρονίωνος 5οὐετρανοῦ τῶν ἐντεί[μ]ως (l. ἐντίμως) ἀπολελυμένων γε[ούχ]ου γῆς ἐν κώμῃ Φεβε[ί]χι τοῦ Κωίτου χωρὶς κυρίου χ[ρη]μ(ατιζούσης) τέ-κνων δικαίῳ. 10ἐπεὶ ὁ ἀνήρ μου Σ̣ερῆν[ο]ς στρατιώτης ὢν ἀπι[ὼν] εἰς τὴν ἰδίαν οὐεξι[λλα-] [τίο]να εἰς Θηβα̣ίδα [παρ-]έθετό μοι διαθήκην α[ὐ]τοῦ 15ἐσφραγισμώνην, τοῦτον δὲ νῦ(ν) ἔμαθον τετελευτηκέναι, ἀναγκαίως ταύτην ἐπιφέ-ρουσα ἀξιῶ λυθῆναι ἐπὶ σοῦ κατὰ τὸ ἔθος πρὸς τὸ δύνα-20σθαι γνῶναι τὸ ἐνγεγραμ-μένον βούλημα. [(ἔτους)] β Αὐτ[οκρατόρ]ων Καισά(ρων).

نلاحظ من خلال الوثيقة أن هناك قوانين خاصة بالجنود تتطبق عليهم فى حالة وفاة أحدهم وقد ترك وصية لذويه، ونستنتج أيضا أن سيرينوس كان ميسور الحال ولديه ممتلكات وجعله ذلك يقوم بترك وصية يقسم من خلالها تركته بين زوجته وأبنائه الثلاثة.

الخدمات المقدمة لحاملى الراية:

التغذية:

كان يتم تسليم الجندى حصته من الطعام فكانوا يأكلون اللحم، والقمح، والأرز. حيث أشارت وثيقة ترجع إلى عام ٢٣٠م[١]، عن تسليم حامل الراية نصف ضلع من اللحم، وجوال من الإمدادات الغذائية.

" **من أجل حامل الراية نصف ضلع (قطعة من اللحم) وجوال من الإمدادات الغذائية**"[٢].

الملابس:

كانت الملابس[٣] العسكرية فى مصر تصنع من الصوف[٤]، والكتان[٥]، وارتدى حاملو الرايات جلود الحيوانات فوق زيهم العسكرى، وأخذت هذه العادة من العادات السلتية[٦]، حيث ارتدى حاملو رايات الحرس الإمبراطورى جلد الأسد،

---

1 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi).

2 o.did.84 (AD 230 – 240. Didymoi),L.6:
τοῦ βιξ(ιλλαρίου) (l. οὐηξ(ιλλαρίου) ἡμίπλευρον καὶ σάκον κιβαρίου Ἀχιλλεὺς ἔμπορος οἴνου διπ(λοῦν) α, πλευρὸν α

٣ للمزيد من المعلومات عن الملابس الرومانية فى مصر. راجع:
ريهام عبدالله زكى أحمد، ٢٠١٤. الملابس الرومانية فى مصر حتى القرن الثالث الميلادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

4 P. Oxy. 17 2110 (AD 370. Oxyrhynchus), LL. 4-6.

5 Graham Sumner., 2003. Roman Military Clothing(2)200 BC–AD 400, Bloomsbury USA, p.9.

٦ السلتين هم شعب سيطر على معظم وسط وغرب أوروبا فى الألفية الأولى قبل الميلاد =

فى حين ارتدى حملة رايات الفرق جلود دببة، وتوضع رؤوس الحيوانات فوق الخوذة وتظهر الأسنان على الجبهة، وكان هناك متعهدون لشراء الملابس العسكرية[١]، وكان يتم دفع ضريبة مخصصة لها، وارتدى حامل الراية التونيك ذات الأكمام الطويلة بطول المعصم[٢]، وكان حامل الراية يحمل تروساً مدورة صغيرة يمكن وضعها تحت الذراع، وهذا ما توضحه النقوش على عمود تراجان، وكذلك يوضح هذا الأدلة الأثرية التى عثر عليها فى حصن فورد فى بريطانيا، فقد تم العثور على أغطية جلدية لهذه التروس تعود إلى أواخر القرن الأول الميلادى. وكان حاملو الرايات يحملون سيوفهم على الجهة اليسرى كعلامة على رتبهم[٣] وهذا معناه أن حامل الراية كان من الضباط الأعلى رتبة فى الجيش[٤].

=

وأعطوا لغتهم وتقاليدهم وديانتهم للشعوب الأخرى فى المنطقة، ومن خلال الأدلة الأثرية الأقدم المرتبطة بالسلتيين على أنهم عاشوا فيما يعرف اليوم بفرنسا وغرب ألمانيا فى أواخر العصر البرونزى، أى حوالى ١٢٠٠ق.م. ربما بدأوا بالاستيطان فى الجزر البريطانية بين لبقرنين الثامن والخامس ق.م. راجع:

Graham Sumner., 2003. p.9

1 Ramsay MacMullen., 1960. nscriptions on Armor and the Supply of Arms in the Roman Empire, American Journal of Archaeology , Jan., , Vol. 64,p.25.

٢ انظر: الشكل رقم (٦).

٣ انظر: الشكل رقم (٧).

4 Graham Sumner, 2003. p.4.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة مع تاريخ حاملو الراية فى مصر خلال العصر الرومانى ودراسة أنواعهم، والمهام التى قاموا بها، والأنشطة المختلفة التى شاركو فيها، يصل البحث إلى عدة نتائج وهى:

أدى حاملو الرايات دورًا قياديًا ومهمًا أثناء المعركة، وكانت أكبر الخسائر تقع بين صفوفهم لأنهم فى طليعة الجيش، ويقع عليهم كل اللوم عند الهزيمة ويشترك معهم فى ذلك قادة المائة، وكان يتم نقل الأوامر من القائد الأعلى إلى جنود الوحدات بواسطة حاملى الرايات والأبواق، لذلك كان المشاة والفرسان ينظرون إلى إشارات حامل الراية، وقد جدت فصائل وتقسيمات خاصة داخل الجيش الرومانى وبناء على ذلك امتلكت كل فصيلة راية تميزها عن غيرها من الفصائل الأخرى، وتبين الدراسة بعض أنواع الرايات التى تم العثور عليها سواء من خلال الآثار المادية أو الوثائقية أو ماورد ذكره فى المصادر الأدبية ومنها الرايات المدنية، والعسكرية، والدينية والمهنية، وكان يحمل هذه الراية جنود من الفرسان الأقوياء الذين يدينون بالولاء والطاعة للدولة، ولديهم الخبرة العسكرية اللازمة لأداء مهمتهم، وظهر لنا أنواع منهم حامل راية الإمبراطورية والذى يرافق الوالى فى جولاته فى أنحاء البلاد، وحامل راية الفرقة Aquilifer، وكانت له رتبة خاصة فى العصر الإمبراطورى، وحامل راية السريةσημεαφόρος كما يطلق هذا المصطلح أيضاً على حامل راية السرية والمئينة والفرقة، وكان يتم اختياره من الفرسان الأقوياء. وربما كان σημεαφόρος هو حامل راية القوات المساعدة، وحامل راية الحامية العسكرية οὐιξιλλάριος وكان يتم اختياره من الفرسان، مما يجعلنا نعتقد أن حامل راية الحامية العسكرية كان أحد الفرسان الأقوياء ويتم اختياره لمهاراته وقوته وقدرته العاليه التى تمكنه من الحفاظ على راية الجيش، وذلك لقيام حاملى الراية بدورًا مهمًا أثناء المعارك. وتعددت مهام حامل الراية فإلى جانب مهمته الأساسية وهى حمل الراية والزود عنها كان يقوم

بإعداد تقارير عن خط سير المعركة، وكيف سارت أحداثها ونتائجها ويقوم بإرسالها إلى الوالى، وقام أيضاً بجمع المخصصات المفروضة على شيوخ القرى بأمر من الوالى، وكان حامل الراية يتلقى تدريبات مكثفة لحمل الرايات وكان يترأس كل سرية حامل راية، أما الوحدة كاملة فترأسها القائد وحامل راية الوحدة، واهتمت الدولة بالجنود بشكل عام وحامل الراية بوجه خاص حيث تلقى مرتبات مجزية تزيد نصف مرة عن مرتبات الجنود كما حصل حامل الراية على بدل انتقال، وأمدتهم الدولة بالملابس والغذاء وكافة المؤن التى يحتاجون إليها، مما جعل حامل الراية يعيش حياة الرفاهية مما شجعه على ممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية مثل التجارة والإقراض النقدى والتى تعتمد على الأموال المتوفرة لديه من الرواتب والمكافآت التى كان يحصل عليها وشارك حامل الراية بمهرجان الرايات كما شارك حامل الراية فى بعض الأحداث الاجتماعية كشهادته على عقد زواج أحد زملائه فى المعسكر كما شهد على وصية قد تركها زميل آخر لأسرته، وكان حاملو الرايات يتواصلون مع عائلاتهم عن طريق تبادل الخطابات الشخصية لتتبع أخبارهم والإطمئنان على صحتهم، وطلب ما يحتاجونه من أسرهم ليرسلوه لهم فى معسكراتهم، وكان حاملو الرايات يخشون على مستقبل أبنائهم نظراً لخطورة عملهم وأنهم يواجهون الموت كل يوم لذلك حرصوا على تأمين مستقبل أبنائهم فتركوا لأسرهم وصايا مغلقة ومختومة لكى يحفظوا بها حقوقهم ويستعينوا بها فى توزيع الميراث خوفاً من أن يفارقوا الحياة قبل أن يلتقوا بأسرهم ويخبروهم برغبتهم فى تقسيم الميراث.

الملاحق

أولا: الجداول

جدول رقم (١) وثائق حامل الراية فى العصر الرومانى:

م	الوثيقة	التاريخ	موضوع الوثيقة	المكان
١	C. Ep. Lat.141	٩٨-١١٧م		كرانيس
٢	O. Krok.1.47	١٠٩م	تقرير من حامل الراية إلى الوالى	كروكوديلو
٣	O. Did.386	١٢٠- ١٢٥م	رسالة من جوليا سكنيبس إلى والدتها	ديدومى
٤	P. Louvre.1	٣٣-٢٠٠م		
٥	SB.28.17089	٧٥- ١٢٥م	إيصال	الصحراء الشرقية
٦	O. Did.346	٧٧- ٩٢م	رسالة من جندى إلى زوجته	ديدومى
٧	P. Mich.21.847	٩٦- ٩٧م	إيصال استلام قرض	كرانيس
٨	O. Did.346	٧٧- ٩٢م	رسالة	ديدومى
٩	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	تقرير بنفقات الجنود	
١٠	BGU.2.600	١٢٠- ١٤٠م	وصية	أرسينوى

١١	o.did.84	٢٣٠م	إيصال حساب	ديدومى
١٢	P. Col.7.188	٣٢٠م	وصية	كرانيس
١٣	BGU.1.157	١٠١م	شكوى	أرسينوى
١٤	P. Stras. Vol 3	٣٦٣م	عقد زواج	أرسينوى
١٥	p.charite.7	٣٤٧م	طلب إيجار	هيرمويوليس ماجنا
١٦	Chr.Mitt.309	٢٠١م		هيراكليوبوليس
١٧	P.Oxy. 60 4084	٣٣٩م	رسالة من أوريليا نونا ابنة أجاثوس إلى فلافيوس ايوسيبيوس	أوكسيرينخوس
١٨	P. Abinn.42	٣٤٢- ٣٥١م	رسالة من رومانوس إلى جلاوديوس للقبض على حلاق هارب	أرسينوى
١٩	P. Oxy. 17 2110	٣٧٠م	شكوى	
٢٠	SB.14.11358	٤٠٠م	إيصال ضريبة حمام عمومى	

جدول رقم (٢) أسماء الجنود حاملى الراية:

م	الوثيقة	التاريخ	اسم حامل الراية	نوع السلاح	المكان
١	P. Louvre.1	-٣٣ ٢٠٠م	ساتورنيلوس	أحد جنود سلاح الفرسان الشخصي للحاكم	سوكنوبايونيسوس
٢	SB.28.17089	-٧٥ ١٢٥م	ماكسيميانوس		
٣	O. Did.346	-٧٧ ٩٢م	لونجينوس	الحامية المرابطة فى ديدومى	ديدومى
٤	P. Mich.21.847	٩٦-٩٧م	كاستاليوس	حامل راية الفرقة	كرانيس
٥	SB.18.13303	-١٠٠ ٢٩٩م	بروكلوس		الإسكندرية
٦	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	لونجينوس لونجوس		
٧	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	فاليريوس روفوس		
٨	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	ـيوس ماكسيموس		
٩	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	جايوس دوميتيوس روفوس		
١٠	Rom.Mil.Rec.1.74	١١٧م	كوينتوس هيرينيوس		
١١	O. Did.386	-١٢٠ ١٢٥م	أنطونيوس		ديدومى

١٢	BGU.2.600	١٢٠-١٤٠م	ماركوس تورانيوس فرونتون	مجموعة المائة جندى	أرسينوى
١٣	BGU.2.600	١٢٠-١٤٠م	لوكيوس بيترونيوس فاليريانوس	مجموعة المائة جندى	أرسينوى
١٤	BGU.2.600	١٢٠-١٤٠م	جايوس جوليوس أريانوس	مجموعة المائة جندى	أرسينوى
١٥	BGU.2.600	١٢٠-١٤٠م	لوكيوس أنطونيوس ساتورنيلوس	فارس فى مجموعة المائة جندى	أرسينوى
١٦	P. Stras. Vol 3	٣٦٣م	فلافيوس تيامبوس	حامل راية فى سلاح الفرسان	أرسينوى
١٧	Chr.Mitt.309	٢٠١م	سيرينوس		هيراكليوبوليس
١٨	SB.14.11358	٤٠٠م	فلافيوس كوللوثيس	حامل راية	

جدول رقم (٣) اسم حامل الراية الذى تم تسريحه بشرف:

م	الوثيقة	التاريخ	اسم حامل الراية	نوع التسريح	المكان
١	P. Stras. Vol 3	٣٣٦م	فلافيوس تيامبوس.	حامل راية مسرح بشرف	أرسينوى

ثانياً: الصور:

شكل رقم (١)

شكل رقم (١) لوحة تريبيون الموجودة في دورا في برونـاس اللوحة تصور حامل الراية ممسكاً الراية بيديه ويعتبر هذا المنظر من أكثر المناظر وضوحاً فهو لا يظهر الشكل بكل تفاصيله فقط وإنما يظهر الألوان أيضاً. اللوحة محفوظة في معرض الفنون الجميلة– جامعة ييل. نقلاً عن:

M. Rostovtzeff, 1942, Vexillum and Victory, The Journal of Roman Studies, Vol. 32, Parts 1 and 2, p.93.

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٢): يوضح راية الفرقة وهي عبارة عن نسر الفرقة، وهو الراية الأولى للفرقة. نقلاً عن:

بديع العمر، ٢٠١٠، الجيش الروماني البرى في الفترة الإمبراطورية، ٣١ق.م– ٢٨٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة دمشق، ص ١٤٢.

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٣) عبارة عن حامل راية الكتيبة ممسكاً بيده شعار الكتيبة وهو الثور محفوظ حالياً بمتحف كليتون بقلعة شيستر- بانجلترا- ويؤرخ له بالقرن الثالث الميلادى.الصورة نقلاً عن:

Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. Heerwesen und Kriegführung der Griechen und Römer, Abb.107.109. S.403, 520, Taf.35.

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٤) المشهد الثانى والأربعين من عمود تراجان يمثل الإمبراطور يلقى خطاباً أمام قواته يرافقه حاملو الرايات مع رايتين إمبراطوريتين وراية الوحدات المساعدة. نقلاً عن:

Nic Fields, 2006, Roman Auxiliary Cavalryman AD 14–193, Bloomsbury USA, p.15

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٥): يمثل حاملو الراية على عمود تراجان من اليسار (المشهد السابع) وكل منهم يحمل راية، عبارة عن علم مربع معلق من عارضة مطرزة بشكل شبه مؤكد مع التصميم، وتمثل الراية هوية الجيش وتم التعامل معها باحترام. نقلاً عن:

Nic Fields, 2006, Roman Auxiliary Cavalryman AD 14–193, Bloomsbury USA, p.16.

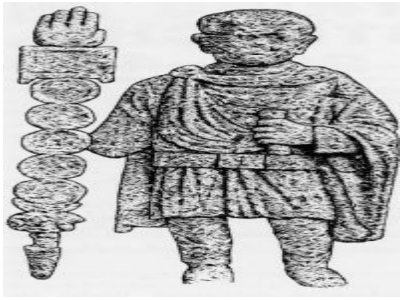

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٦) عبارة عن حامل راية يرتدى تونيك ذات أكمام طويلة بطول المعصم. نقلاً عن:

Graham Sumner, 2003, Roman Military Clothing (2)200 BC–AD 400, Bloomsbury USA, p. 4.

شكل رقم (٧):

شكل رقم (٧) شاهد قبر لحامل راية يدعى بنتايوس ترانسمونتانيوس من السرية الخامسة الأسيوية. نقلاً عن:

أميمة على أحمد زهرة، دراسة أثرية تحليلية عن الأسلحة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلد٢، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

شكل رقم (٨)

أميمة على زهرة، ١٩٩٥،مجلد ٢.

أولاً المصادر الأدبية:

1- Plut. Galb. 22.
2- N Oliver Foster, Ph.D., Ed. . Cambridge, Mass., Harvard University Press; London, William Heinemann, Ltd. 1926.
3- Cornelius Tacitus, *The Annals*, book I, Chap. 48.
4- Titus Livius ,The History of Rome, Book 8,Chpter 8,4, Benjami
5- Tacitus. Ann. 1.38.**,** Alfred John Church. William Jackson Brodribb. Sara Bryant. edited for Perseus. New York. : Random House, Inc. Random House, Inc. reprinted 1942.
6- Tacitus. 1.41., Alfred John Church. William Jackson Brodribb. Sara Bryant. edited for Perseus. New York. : Random House, Inc. Random House, Inc. 1873. reprinted 1942.

ثانياً المصادر الوثائقية:

1- **BGU.2=** *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen* (later Staatlichen) *Museen zu Berlin*, Griechische Urkunden. Berlin. bguII, 1898. Nos. 362—696.
2- **C. Ep. Lat.141 =** *Corpus Epistularum Latinarum, papyris tabulis ostracis servatarum*, ed. P. Cugusi, 3 vols. Florence 1992 and 2002. (Pap.Flor. XXIII and XXXIII). vols. I and II, nos. 1-245; vol. III, Addenda, Corrigenda, Indices rerum, Index verborum onmium. [LGF]
3- **Chr.Mitt.309 =** L. Mitteis and U. Wilcken, Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde, II Bd. Juristischer Teil, II Hälfte Chrestomathie. Leipzig-Berlin 1912. Nos. 1—500. [MF 2.122—123 (with Grundzüge); rp. GO, all 4 vols.]
4- **O. Did==** *Didymoi. Une garnison romaine dans le désert Oriental d'Égypte, vol. 2: Les Textes*, H. Cuvigny (ed.), A. Bülow-Jacobsen, H. Eristov, with contributions by F. Briquel-Chatonnet and T. Gagos. (Praesidia du désert de Bérénice 4). Nos. 22–465 are ostraca; nos. 466–479 are figured ostraca.

5- **O. Krok.1**=*Ostraca de Krokodilô*.vol.I, La correspondance militaire et sa circulation, ed. H. Cuvigny. Cairo 2005. (Fouilles de l'Ifao 51).
6- **P. Abinn.42**= *The Abinnaeus Archive: Papers of a Roman Officer in the Reign of Constantius II*, ed. H.I. Bell, V. Martin, E.G. Turner, D. van Berchem. Oxford 1962. Nos. 1—82. [Rp. CG]. See also SB X 10755, SB XIV 11380 and SB XX 14954. p.abinn.
7- **P. Col.7.188**= *Columbia Papyri*. p.colVII, Fourth Century Documents from Karanis, ed. R.S. Bagnall and N. Lewis. Missoula 1979.
8- **P. Laur.3=** *Dai Papiri della Biblioteca Medicea Laurenziana*. Florence. p.laurIII, ed. R. Pintaudi. 1979. (Pap.Flor. V). Nos. 51—125; no. 125 is Coptic.
9- **P. Mich.21.**847= *Michigan Papyri*. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until volXXI, Papyri from Karanis. The Granary C123, ed. W.G. Claytor and A. Verhoogt, with the assistance of P. Heilporn and S. Lash. 2018.
10-**P. Stras. Vol 3**= *Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg*, ed. F. Preisigke. Leipzig. Vol III, Papyrus grecs de la Bibliothèque Nationale et Universitaire de Strasbourg, ed. P. Collomp et ses élèves. Paris 1948.
11-**P.Charite.7=** *Das Aurelia Charite Archiv*, ed. K.A. Worp. Zutphen 1981. (Stud.Amst. XII). Nos. 1—41.
12-**P.Oxy. 60=** *The Oxyrhynchus Papyri*. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. The number in parentheses at the end of each entry is the number in this series. Earlier vols. carry the heading of Egypt Exploration Fund, Graeco-Roman Branch; even after the title change numbers were not assigned to the volumes until the 1950s. The system followed here is that adopted retroactively by the EES. LX, Nos. 4009—4092, ed. R.A. Coles, M.W. Haslam, P.J. Parsons and others. 1994.

13-**SB.16.13030=** *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten*. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress. XVI, Wiesbaden 1985-1988. Nos. 12220—13084.

14-**T. Vindol.2.214 =** *Vindolanda: the Latin Writing Tablets* II, ed. A.K. Bowman and J.D. Thomas, with contributions by J.N. Adams. London 1994.

15-**Rom.Mil.Rec.1** = *Roman Military Records on Papyrus*, ed. R.O. Fink. Cleveland 1971. (American Philological Association, Philological Monograph 26). Nos. 1—134.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Cheesman. G. L., 1914, Roman Imperial Army, Oxford University Press.
2- Cheesman. G. L.,2012.The Auxilia of the Roman Imperial Army, Tales End Press.
3- Cheesman. G. L., 2018,The Auxilia of the Roman Imperial Army.
4- David J Breeze, 1989, The flag of legion II Augusta on the Bridgeness distance slab, Proc SocAntiq Scot, 119.
5- David Woods,2010, Ammianus versus Libanius on Barbatio's Alleged Bridge Across the Rhin,, Vol. 63.
6- Evelyn Shirley Shuckburgh,1903. Augustus: The Life and Times of the Founder of the Roman Empire [B.C. 63-A.D, T.F. Unwin.
7- Flavius Josephus. The Works of Flavius Josephus. Translated by. William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo. John E. Beardsley. 1895.
8- Flavius Josephus., Williams & Smith,1805, "The" Genuine Works of Flavius Josephus, the Jewish Historian: Containing, Albion press.
9- G. T. Griffith,1935. The Mercenaries of the Hellenistic World, Cambridge University Press.

10-Geoffrey D. Tully,1998, The στρατάρχης of "Legio" VI Ferrata and the Employment of Camp Prefects as Vexillation Commanders, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik , Bd. 120, pp. 226-232.
11-Gilliver ,Catherin M. 2007. "Battle". In The Cambridge History of Greek and Roman Warfare, Vol II, Cambridge University Prees Prees.
12-Goldsworthy, Adrian 2011. The Complete Roman Army. London.
13-Goldswortlry,Adrian,2003,the complete
14-Isaac, Benjamin,1998. The Near East under,Roman Rule, Leiden, New York,p.9.
15-Johannes Kromayer & Georg Veith, 1928. Heerwesen und Kriegführung der Griechen und Römer, Abb.107.s.403, 520, Taf.35.
16- John McCormack, 1993. One Million Mercernaries: Swiss Soldiers in the Armies of the World**,** London.
17-Keppie,1984,The Making of The Roman Army,Batsford, London.
18- Lan Haynes, 2013. Veterani and Other Veterans, OXFORD ACADEMIC.
19-Lawrence J. F. Kepp, 1973,Vexilla Veteranorum, British School at Rome, Vol. 41
20-Lee Ann Riccardi,L.A.,2002." Military Standards, Imagines, and The Gold and Silver Imperial Portraits from Aventicum, Plotinoupolis, and The Marengo Treasure, Antike Kunst 45, n. 58- 95.
21-M. P. Speidel., 1986. Centurions and Horsemen of Legio II Traiana, Aegyptus , gennaio-dicembre, Anno 66, No. 1/2.
22-M. Rostovtzeff, 1942, Vexillum and Victory, The Journal of Roman Studies, Vol. 32, Parts 1 and 2.
23-Mann, J.C., 1956. The settlement of veterans in the Roman Empire. Doctoral thesis , University of London.
24-Michael Speidel, 1973,The Pay of the Auxilia, The Journal of Roman Studies , Vol. 63.

25-M.P.Speidel., 1984,"PALMYRENIAN IRREGULARS AT KOPTOS", The Bulletin of the American Society of Papyrologists, Vol. 21, No. 1/4.
26-Mohamed Abd-el-Ghani, 2013. An Epitaph of a Roman Legionary Soldier from the Legio II Traiana stationed in Alexandria, Issue No.8.
27- Nic Fields,2003. Hadrian's Wall AD 122–410, Fortress 2.
28- Paul Erdkamp,2011. A Companion to the Roman Army, John Wiley.
29-Ramsay Mac Mullen, 1963. Soldier and Civilian in the Later Roman Empire, Harvard University Press.
30-Roger S. Bagnall & Hélène Cuvigny.,2021, Rome in Egypt's Eastern Desert: Volume One, NYU Press
31-Rossi, Lino,1971, Trajan's Column and the Dacian Wars, Cornell University Press,p.82.
32-Sara,2008,Roman Military Service, Cambridge University Prees.
33-Scheidel,W. 2007" Marriage, Families, and Survival:demographic aspects,"in p. Erdkamp,ed,The Blackwell companion to the Roman army. Oxford and Malden.
34-Sherman LeRoy Wallace,1969, Taxation in Egypt From Augustus to Diocletian, Greenwood Press.
35-Webster,Graham,1985.The Roman Imperial Army,University of Oklahoma press,pp.133,137. Rosse,Lino,1971,Tragans Column and the Dacian Wars,London.
36-Webster,Graham,1985.The Roman Imperial Army,University of Oklahoma press,p.137.

رابعاً : المراجع العربية:

١- أميمة على أحمد زهرة، دراسة أثرية تحليلية عن الأسلحة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلد٢، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

٢- بديع العمر،٢٠١٠، الجيش الرومانى البرى فى الفترة الإمبراطورية، ٣١ق.م-٢٨٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق.

٣- حنان محمد إسماعيل، ٢٠١٩، صعوبات الحياة أثناء الخدمة العسكرية بصحراء مصرالشرقية خلال القرون الثلاثة الأولى، مجلة المؤرخ المصرى،ج٢، العدد ٥٥.

٤- ريهام عبدالله زكى أحمد، ٢٠١٤. الملابس الرومانية فى مصر حتى القرن الثالث الميلادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٥- طه محمد زكى على، دراسة فى البردى المنشور: لاتينية الحياة اليومية فى خطابات كلاوديوس ترينتيانوس، مجلة أوراق كلاسيكية، مجلد١٥، العدد ١٥، ٢٠١٨.

القواميس:

1- Liddell,H.G., and Scott,R.,A., Greek-English Lexicon, Oxford At The Clarendation Press, 1963.

2- The Oxford Classical Dictionary, Ed., N.G.L. Hammond& H.H. Scullard., Second Edition, Oxford University Press, 1970.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

- https://www.jstor.org/stable/